الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:

معالجة الفضائيات الغربية لقضايا المجتمع العربي برنامج في فلك الممنوع بفرانس 24 نموذجا

من إعداد الطالب:
- مرزوقي العربي

تحت اشراف:
- د.بلحاج حسنية

لجنة المناقشة

د.مروفل مختار	جامعة وهران 2	**رئيسا**
د.بلحاج حسنية	جامعة وهران 2	**مشرفة ومقررة**
د.بن زيان خيرة	جامعة وهران 2	**مناقشة**

السنة الجامعية: 2019-2020

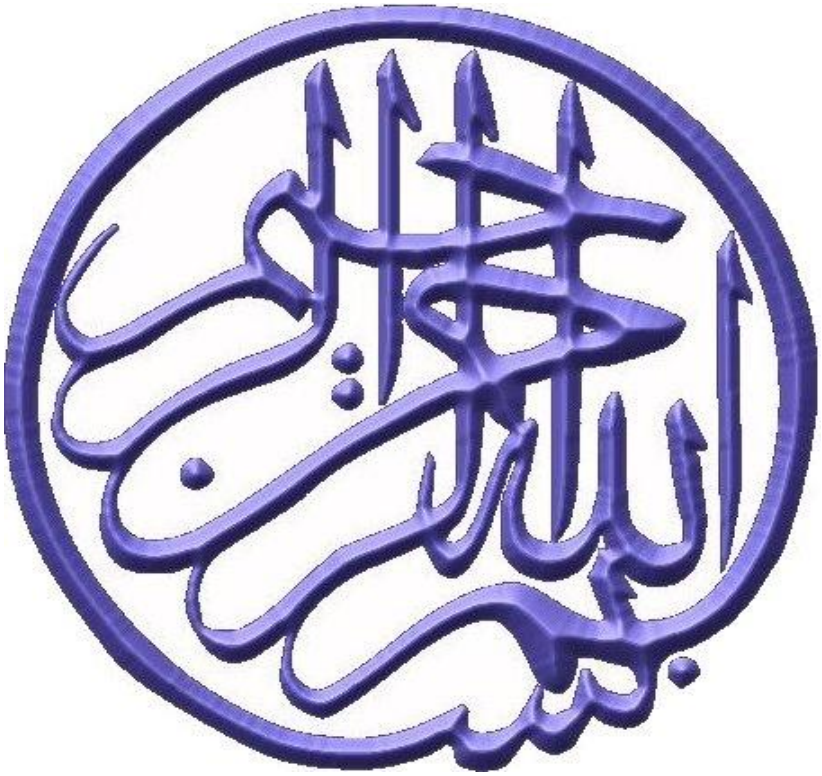

{وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ}

"الآية: 6 سبأ"

كلمة شكر و عرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى ونحمده على توفيقه لنا بإنجاز هذه المذكرة

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون

من قريب أو بعيد في لإنجاز هذا العمل المتواضع وإتمامه ولو بنصيحة

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة :

" بلحاج حسنية "

على ما قدمته لي من توجيهات ونصائح قيمة فلها مني خالص الاحترام والتقدير ،

كما لا يفوتني أن أتقدم كذلك بفائق وجميل العرفان

لكل أساتذتي المحترمين في قسم علم اجتماع الاتصال كل واحد باسمه

سواء في مرحلة ما قبل التدرج أو بعده .

إهـــــداء

أهدي هذا العمل ....إلى أبي العزيز

إلى أمي ، منبع حناني الذي لا ينفذ و تحية تقدير لكرم

مواصفاتها النبيلة التي غمرتني و طقتني بفضلها و جعلت يوم نجاحي يوم نجاحها

... إلى أمي الحبيبة

كما اهدي هذا العمل المتواضع إلى كافة أفراد الخلية العائلية الصغيرة

والكبيرة .

و كل من ساهم من قريب أو من بعيد لنجاح هذه المذكرة .

إليهم جميعا نقدم هذا الجهد المتواضع

و ما هذا إلا جهد مقلّ مني . فان حدث تقصير فيه فمن نفسي

و إن كان تاماً فمنه سبحانه و تعالى .

و الله أسال التوفيق و السداد ، و أن يجعل هذا العلم خالصا لوجهه الكريم وأساله

سبحانه أن ينفعنا بما علمنا و أن لا يكون هذا العلم حجة

علينا بل حجة لنا يوم نلقاه .

انه سميع مجيب .

مرزوقي العربي

مقدمة عامة :

أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة نتيجة لما أحدثته وسائل الإعلام من تطور هائل في سبيل نقل الأخبار و متابعة الأحداث و تداول المعلومات، ولم يعد ممكنا للإنسان الطبيعي أن يعيش في ظروف طبيعية و يبتعد عن سطوتها أو أن لا يتعامل مع إحدى وسائل الإعلام يوميا.

يعُدُّ التلفزيون في طليعة وسائل الإعلام كونه يتمتّع بمجموعة من الخصائص جعلته في مقدّمة الوسائل الإعلامية . فخاصية الجمع بين الصوت و الصورة و الحركة مكّنته من التّأثير في شرائح واسعة كونه ينقل الأخبار و المعلومات ويكشف الحقائق ، فهو يسعى دائما إلى إيجاد و تقديم آراء جديدة و معلومات حول حدث أو ظاهرة مُعيّنة.

لقد ساعد التقدم التكنولوجي و لا سيما في مجال أقمار الصناعية إلى تطور البث التلفزيوني، بحيث أصبح من السهل إيصال الرسالة الإعلامية إلى الأماكن التي لم تصلها سابقا ، و هذا الأمر انسحب على الفضائيات التلفزيونية الأجنبية .و منها فضائيات فرانس 24، التي تبث بلغات متعددة و منها اللغة العربية، ويمكن أن نشاهد برامجها عن طريق البث الفضائي التلفزيوني أو موقع القناة على شبكة الانترنت .

تزداد هذه الأهمية إذا تعلّق الأمر بتناول الأحداث السياسية و القضايا الدّولية التي لها تأثير على الساحة العالمية لما لها من صلة بسياسة الحكومة و مواقفها الخارجية اتجاه النزاعات الدولية باعتبارها أعقد و أخطر مظهر من مظاهر الصراع و التّصادم بين الدول الناتجة غالبا عن تعارض في المصالح الإرادات بشكل مستمر و متزايد مما خلق بؤرا للتوتر في العالم تختلف حدّتها و خطورتها بحسب الأطراف المتنازعة ووزنها الاستراتيجي و في إستراتيجيتها المتّبعة في إدارة النزاع و في الوسائل المستخدمة لتحقيق أهدافها.

إذ مكنت الثورة الرقمية والتطور التكنولوجي التلفزيون باعتباره وسيلة اتصال ناجعة، من تحويله إلى مجال استثمار مربح ونمط استهلاكي، من خلال تنافسها على إطلاق عدد هائل

من القنوات الفضائية المتخصصة والخاصة، وبذلك أصبح موضوع القيم من أكثر المواضيع أهمية، خاصة أون النظام العالمي الراهن يعمل مرتكزا على عاملي الثقافة واتجاهات التغريب التي أنتجها على ضرب الخصوصيات القومية، وقد جاءت هذه الدراسة المتواضعة لتسلط الضوء على إحدى القنوات الفضائية الإخبارية تمثلت في قناة" فرانس24" الناطقة باللغة العربية من خلال برنامجها بهدف معرفة القيم التي يتضمنها هذا الأخير ومواضيعه واتجاهاته العديد من الدول العربية، وذلك انطلاقا من خلفية نظرية ذات مرجعية قيمية تجمع بين الخصوصية الثقافية والتاريخية والحضارية، والمرجعية الدينية والفكرية، وبناء على ذلك تم التوصل إلى وجود تباين في الطرح والمعالجة لبرنامج باريس مباشر، وذلك راجع إلى أهمية كل موضوع وظروفه المحيطة به، والى التوجه الإيديولوجي وسياسة الوسيلة الإعلامية في معالجة القضايا العربية، باعتبارها قناة أجنبية ناطقة باللغة العربية موجهة إلى الوطن العربي، إضافة إلى أجندتها السياسية والإعلامية التي لا تخرج عن إطار الأجندة السياسية والإعلامية العالمية باعتبارها قناة تمثل الإعلام الأوربي، إضافة إلى الأنظمة السياسية المهيمنة في صناعة القرار وتوجيه الرأي العام .

من هذا المنطلق جاءت دراستي لتسلط الضوء على إحدى هذه القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية، خاصة وأن الدراسات في هذا المجال قليلة جدا، سواء فيما تعلق بتأثير هذه القنوات، أو بمفهوم القيمة كمتغير مستقل، إلا بعض المحاولات لباحثين من أصحاب الاختصاص، وقلة من المفكرين الباحثين العرب، رغم أهمية الدراسات في هذا المجال، خاصة مع تزايد هذه القنوات وتناولها الكبير لقضايا العالم العربي ، التي أعطت لها هذه القنوات مساحة كبيرة ضمن برامجها، لإظهار أهمية المجتمعات العربية، و أهمية المواطن العربي، و حقه في الحصول على المعلومة، و نقل كل ما يجري من حوله.

خطة الدراسة ومحتواها:

تضمنت الدراسة جانب نظري ، ثم قسم البحث نفسه إلى فصلين :

الفصل الأول: ماهية الإعـــلام الغربـــي الناطق بالعربيـــة

تبين لنا في هذا الفصل أن الإعلام الغربي بوسائله ومنصاته الكثيرة مصدرا مُهمّا من مصادر الخبر والمعلومة في العالم العربي ،ويرتبط الإعلام الغربي بشكل مباشر على خلاف ما يعتقده البعض من المراقبين العرب بالدولة أو برأس المال ، إذ أن دور الإعلام الغربي يعدّ من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع،وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين و تعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها من أهم القنوات التي تسهم في تكوين الصورة النمطية في أذهان الناس ،و بالرغم من أن وسائل الإعلام الغربي تتمتع بتنوع واسعة وقدر كبير من الحرية،فإن الملحوظ أنها تتج ه إلى تقديم أجزاء محددة من الحقائق فالإعلام الأجنبي أو الخارجي ويطلق عليه الإعلام الموجه أو الدولي، وهو مصطلح يشير إلى مخاطبة الشعوب الدول الأخرى وتزويدهم بالمعلومات والحقائق و أهداف الإعلام الغربي الناطق العربية تقديم صور نمطية مشوهة، متحيزة في مجملها ضد شعوب وأمم العالم الثالث يهدف إلى التأثير في الرأي العام وتوجيهه بشكل معين إزاء بعض القضايا ،و نقل ثقافة الدول الأجنبية وتمريرها إلى النشأ والشباب للتأثير على نمط حياتهم.يهدف الإعلام الموجه للدول العربية كذلك إلى التأثير في العقول والنفوس والادواق ،و من معايير الإعلام الغربي الناطق بالعربية وتتضح نتيجة هذا الاتجاه في أمرين، أولهما المساحة المخصصة للموضوعات والأخبار، ثانيهما المعالجة الإعلامية للسلك الموضوعات والأخبار.

و خلاصة القول الإعلام الغربي هو عملية إعلامية تعريفية تنقل المعلومات للمشاهدين. إذا كان ذلك الإعلام يملك ترف تبني ، ويعتمد على الشكل والصورة والأداء ليحدد المفاهيم

التعريفية والسياسية والثقافية والاجتماعية المعقدة فتؤثر في خلق وتكوين الصور العامة المسيطرة في المجتمع فارضة التنميط العام للقضايا.

و من هنا نقول أن واقع و حقيقة الإعلام الغربي يكشف عن سرعته في الإيقاع، وسطحيته في تناول الموضوعات، وتفاديه الغوص في الجوانب العميقة للقضايا.

الفصل الثاني: ماهيـة معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية

تبين لنا في هذا الفصل أن معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية و تأتي المعالجة بمعنى الممارسة و المقصود بها هو العمل الإعلامي الذي يزاوله الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية و الثقافية و الاقتصادية و العلمية، و الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض الوقائع و الأحداث وتتضمن أسس معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية من حيث الشكل و ،البساطة ، و الحجم ،و القوة ، و الاتجاه و ،التناسق ،و وسائل الإبراز من ناحية الشكل ، و المساحة ، و المكان ،و من حيث المضمون تحتوي على لغة الخبر الأسئلة الستة،وأثناء صياغة الخبر يجب مراعاة لغة التقرير الهرم المعتدل ،و لغة الافتتاحية قوة الإقناع و لغة التعليق ما وراء الأحداث ، و لغة المقال تعميم المعارف وتسيير فهمها و لغة التحقيق الأساليب الخمسة الأساسية ، و ضوابط معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية و ا لوضوح و تجنب العامية و تصحيح النص و الفحش والقذف و إعادة الصياغة و الأخلاق العامة و الأديان والعقائد و أمن الدولة.

حيث كانت قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية هي قناة حكومية فرنسية تبث برامجها في ثلاث قنوات بالفرنسية، والعربية، والإنجليزية، و من أهداف قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية القوة الناعمة التي تهدف بالعمل على إبهار المجتمعات بميزات المجتمع الفرنسي، و هذا من خلال الاتصال من المجتمعات الأخرى عبر برامج القناة،بحيث تستخدم آليات دبلوماسية للتواصل مع المجتمع متجاوزة الأطر الدبلوماسية الرسمية.

و من هنا نقول بان فرانس 24 كان هدفها تقدم القناة وجهة نظر فرنسا تجاه أحداث العالم المختلفة، وتسلط الضوء على الثقافة وأسلوب الحياة العامة وتتوجه القناة إلى المشاهدين في الولايات المتحدة وأوروبا و إفريقيا والشرق الأوسط ،و تعكس صورة المجتمع للحكومات وليس العكس أي عرض وجهات النظر الحكومية للشعوب وأن القناة بمحتواها الإعلامي والإخباري المتنوع، تعد إضافة إيجابية للإعلام العربي وللمشاهد حرية الاستفادة منها.

و خلاصة القول ثمة انحسار في تعاطي الجمهور العربي مع هذه الوسائل الإعلامية الغربية و قد تكون إسهام الإعلام الغربي الناطق باللغة العربية في الارتقاء بالصناعة الإعلامية العربية، و بالتالي هذه الوسائل الإعلامية الغربية أفسحت برامجها وصفحاتها للقوى المعارضة أو المنتقدة للأنظمة العربية، والمحلل الواعي لمضامين ما يُنشر ويُذاع في وسائل الإعلام الغربية باللغة العربية و يستطيع أن يدرك ملامح هذه الأجندة، والتي لم تعد خافية، فالممارسات السياسية للأنظمة الغربية تكشف عن حقيقتها يومًا بعد يوم .

الإطار المنهجي :

الإشكالية :

يعد الإعلام علم له قواعده وأصوله، ومن أهم العلوم الإعلامية فن التأثير على الرأي العام الذي يقوم على دراسة التأثير المباشر وغير المباشر للدعاية السياسية أو الإعلامية على الفرد وكيف يتفاعل معها ويتأثر ويؤثر عليها، ولوسائل الإعلام تأثير كبير على الجماهير والرأي العام، وتؤدي الدعاية الإعلامية بوصفها عينة معلوماتية غايتها في التوصيل متى ما عكست اهتماما اجتماعيا بها، وتشير وقائع التأثير أن أغلب العروض الإعلامية تحمل نسخة ما للسيطرة على الألباب، وتبرز وسائل الإعلام باعتبارها أهم وأخطر المؤسسات الاجتماعية التي تسهم بدور فاعل في تشكيل وصياغة الصور النمطية في مخيال الأفراد في المجتمعات الحديثة.

شهدت مرئيات الإعلام الغربي الناطق بالعربية مؤخرا، طفرة هائلة في ظهور نوع جديد من الإعلام الذي يعتمد على النقل المباشر للأحداث الساخنة بكل تفاصيلها، فباتت هذه الفضائيات على مستوى الأحداث من حيث التغطية أو التعرية الفورية، وفرضت هذه الشاشات مشاهد المعارك والأسرى، والجرحى، والقتلى، عبر صور متحركة آنية تبثها نصا وصورة بعناصرها الواقعية لحظة بلحظة، بحيث لم تعد دوائر النفوذ العالمية قادرة على طمسها، كما في السابق، لا بل أصبحت مخرجات هذه الفضائيات تشكل مفردات أساسية في تكوين مدخلات أجندات وسائل الإعلام الغربية، بحيث بدأ الآخر يوجه عنايته إلى المعالجة الإعلامية التي تنقلها القنوات الفضائية العربية.

إشكالية الدراسة :

لقد أجبرت ساحات الاصطدام بواقع الحقيقة الإعلام الغربي الناطق بالعربية ليكشف عن سرعته في الإيقاع، وسطحيته في تناول الموضوعات، وتفاديه الغوص في الجوانب العميقة للقضايا، أو موضوعات المناقشة. يعتمد على الشكل والصورة والأداء ليحدد المفاهيم التعريفية والسياسية والثقافية والاجتماعية المعقدة فتؤثر في خلق وتكوين الصور العامة المسيطرة في المجتمع فارضة التنميط العام للقضايا.

الإطار المنهجي :

الإعلام الغربي يخاطب شعبه بلغة التميّز والذكاء والتحرر والسبق لكل الأمم، وينعت غيره من الشعوب وعلى رأسها المسلمة بالأمية والتخلف والرجعية. ويستعين في ذلك بالمثقفين والمتعلمين لبث الأفكار المضللة بخلفية مضللة، حين يجعل النقد حقًا وواجبًا، ونزع القيود والأغلال في بسط الرؤى المختلفة بين المتناظرين من سمات الحرية في الرأي والارتقاء في فكر الإنسانية والبشر. لكنه يوظفها في الأخير لإعادة صوغ العقليات والمفاهيم وطرائق التحليل والنظر للأشياء بشكل يبعد عن العدالة والأنصاف وإن كان يلبس لبوسها.

ومنه نطرح السؤال التالي:

كيف يتناول برنامج في فلك الممنوع بقناة فرانس24 البعد الاجتماعي في الوطن العربي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال، إلى أسئلة فرعية هي :

1. ما هي الأساليب التي يعتمد عليها البرنامج في تمرير رسالته ؟
2. هل هناك إيديولوجيا يصعب البرنامج إلى ترسيخها في المجتمعات العربية ؟

على ضوء ما سبق جاء بالمعطيات السابقة يتعلق الإشارة إلى الفرضيات التالية:

1. برنامج في فلك الممنوع يهتم بتناول القضايا الإنسانية بمهنية في الطرح بعيدا عن أي خلفيات.
2. يصعب برنامج في فلك الممنوع إلى تمرير قيم و أفكار تتنافى مع المعطيات التي تعرفها المجتمعات العربية.

الإطار المنهجي :

-أهمية الدراسة :

يتناول لب هذا البحث دراسة الإعلام الغربي الناطق بالعربية ونظرًا لأهمية الوطن العربي السياسية والاستراتيجية والاقتصادية، فقد شهدت السنوات العشرون الأخيرة تنافساً بين الدول الأجنبية من العالم المتقدم في استقطاب المشاهدين العرب لقنوات أخبارية ناطقة باللغة العربية تبث على مدى 24 ساعة، إذ وفرت العديد من الخيارات،وعملت على كسر احتكار القنوات العربية للأخبار المتعلقة بالقضايا والأحداث العربية، وعززت مكانتها من خلال تأثيرها على الرأي العام العربي من خلال البرامج الأخبارية والحوارية التي يهيمن عليها التشويق والإثارة والسبق الإعلامي، بحيث استطاعت هذه القنوات أن تكون بطاقات تعريف بدولها إلى العالم الخارجي ووسيلة لتنفيذ سياساتها الخارجية. والذي سأتناوله في بحثي هذا إقتحام هذا المجال محاول الكشف عن طريقة معالجة مختلف القضايا في حصة في فلك الممنوع في قناة فرانس24 و تتبع أحداث و كيفية معالجة كل قضية ، ولكي يتسنى لي أن أعطي أهم ما يمكن إستخلاصه في نهاية الدراسة التطبيقية.

-أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف البحث فيما يلي:

- إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستير.
- المساهمة في معالجة النقص في البحوث العلمية التي تهتم بإبراز دور الإعلام والدعاية في قناة الإعلام الغربي الناطق بالعربية في بث الأحداث الساخنة بكل تفاصيلها .
- بيان الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الغربية الناطقة بالعربية و طريقة معالجة القضايا.
- المضامين التي تبثها وسائل الإعلام الغربية الناطقة بالعربية وكيفية تجسيد القضايا في هذه الوسائل الإعلامية.

-أسباب اختيار الدراسة :

إن عملية اختيار أي بحث تتم لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية و التي نستوضحها كالأتي:

الأسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة القضايا التي يعالجها برنامج في فلك الممنوع.
- إثارة الموضوع ومناقشته قصد تسليط الضوء على كيفية المعالجة الإعلامية لمختلف القضايا التي يقدمها برنامج في فلك الممنوع في قناة فرانس 24 المختارة في الدراسة، ومحاولة معرفة كيف يتعامل الإعلام مع مختلف القضايا و كيف يروج لها.

الأسباب الموضوعية :

- قلة الدراسات التي تهتم بالمعالجة الإعلامية و خاصة لمختلف القضايا التي يتناولها برنامج في فلك الممنوع في قناة فرانس 24، ومن هنا محاولة تقديم دراسة أكاديمية وموضوعية ومنهجية حول الموضوع وذلك من أجل إثراء مكتبة علم اجتماع و الاتصال و للاستفادة منها نظرا لحساسية الموضوع وآنيته.
- الحاجة الماسة لبحوث علمية ميدانية من هذا القبيل تعتمد على المنهجية والموضوعية و الإلمام بالحقائق للاستفادة منها.

-صعوبات الدراسة :

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والعقبات التي تواجهه، فهي جزء لا يتجزأ من أي دراسة يقوم بها الباحث، ولهذا لا يمكننا أن نعدد كل المشاكل التي واجهتني أثناء قيامنا بهذا البحث، لأن الصعوبات بالنسبة لنا أمر طبيعي ومفروغ منه، وبما أننا ملزمون من الناحية العلمية ذكرها حتى نكمل خطوات الإطار المنهجي للدراسة، فنذكر أهم التي واجهتنا، قلة

المراجع التي تناولت الإعلام الغربي الناطق بالعربية وبالأخص برنامج في فلك الممنوع، إضافة إلى صعوبة تحديد و تحليل بعض المفاهيم الخاصة بموضوع الدراسة .

-منهج الدراسة :

أ – المنهج : يعرف المنهج (méthode) بأنه: الطرق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة ،و يعرف البحث (search) بأنه: مجموعة من القواعد العلمية المستعملة من اجل الوصول إلى الحقيقة في العلم [1] أما منهج البحث فهو: الطريق إلى الكشف فن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهمين على سير العقل و تحديد الحقيقة عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة.[2]

-المنهج المستخدم

المنهج المستخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف و تحليل الظاهرة محل الدراسة في معظم جوانبها.

ب– أدوات الدراسة :

أدوات جمع البيانات :

-تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة جد حساسة في البحث ،فهي تحتاج إلى عناية كبيرة من طرف الباحث ،لان الاختيار الصائب و الأمثل للأداة التي ستعتمد في جمع البيانات ،سيساعد في تسهيل جمع البيانات بأكبر قدر ممكن. لهذا نجد أن معظم الباحثين يستخدمون أكثر من أداة .

[1] عامر ابراهيم قنديلي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقنية و الالكترونية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، 2008، ص40.

[2] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط5 ، عالم الكتب، القاهرة،2015 ، ص18.

و استخدمت الدراسة الأداتين الآتيتين :

1-الملاحظـة المباشرة :

-"تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، لأنها تسمح للباحث بجمع المعلومات و الحقائق، من الحقل الطبيعي للدراسة ".[1]

-و للملاحظة فوائد كثيرة حيث تفسح المجال للباحث، لملاحظة الظروف التي ينحصر فيها البحث كما تمكنه كذالك من مشاهدة سلوك و علاقات و تفاعلات المبحوثين، في الأجواء الطبيعية و المميزة لها بعيدا عن التصنع .و هذا ما يؤدي إلى الفهم الصحيح و الحقيقي للظاهرة محل الدراسة ،و هذا هو الشيء الذي اعتمدناه في دراستنا . حيث كنا نلاحظ كل ما يصدر عن المبحوثين من حركات و إشارات ووضعية جلوس.

2- المقابلة :

تعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة، عندما يكون المبحوثين على سبيل المثال من الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعوا كتابة إجاباتهم بأنفسهم، كما هو الحال في الاستبيان. بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة .وتختلف المقابلة العلمية عن المقابلة العرضية.

حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث. [2]

[1] إحسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة،ا لطبعة الأولى، 1999، ص93 .

[2] سعد سليمان المشهداني ، مناهج البحث الإعلامي ، ط1،دار الكتاب الجامعي ، 1437هـ-2017م، ص 113.

و منه فقد اعتمدنا على المقابلة نصف موجهة ،حيث كنا نطرح الأسئلة على المبحوث و نترك له فرصة الإجابة بحرية ، كما كنا نطرح الأسئلة أما بلغة العربية أو بعدرجة .

–مجتمع الدراسة :

تعتمد الدراسة على مجموع مقابلات و هي قضايا مختلف و التي تم تقديمها عبر برنامج في فلك الممنوع في قناة فرانس24 الناطقة بالعربية ،يعني أن مجتمع الدراسة تمثل في مجموع الجماهير التي تشاهد هذا البرنامج.

عينة الدراسة :

جاءت عينة البحث قصدية ، حيث قمنا باختيار ثلاثة مبحوثين من جنس ذكر أعمارهم من 18–22–35 سنة .

	السن	الجنس	المستوي التعليمي	الوضعية الاجتماعية	المهنة
المبحوث الأول	18	ذكر	ثانوي	أعزب	يدرس
المبحوث الثاني	22	ذكر	متوسط	أعزب	سائق
المبحوث الثالث	35	ذكر	جامعي	متزوج	سلك الأمن

المبحوثين يقطنون في بلدية قليعة ولاية تيبازة .

للإشارة قد أجرت المقابلات بتاريخ 15 أوت إلى تاريخ 20اوت و كانت تجربة في جلسة مع هؤلاء الأشخاص الذين ترتبطني بهم علاقة صداقة و كانت تجري بـ 2 مساءا و16 مساءا و لم يكن لهم علم بدراسة ، و لم أكن مضطر لإخبارهم .

الدراسة الاستطلاعية للموضوع كانت في شهر مارس ، حيث كنا نبث الفيديوهات التي كانت نبثها في فلك الممنوع .

-المفاهيم الإجرائية:

ويقصد بها وصف المفاهيم كما سيتم قياسها في الواقع، وذلك من خلال ما هو وارد من تعابير وصفات في فقرات المفهوم.

-المعالجة :

تعني إتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكلة وتقديمه وعرضه.

-الإعلام:

عملية تقوم على نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل عبر قنوات إعلامية مختلفة من أجل تحقيق أهداف معينة.

-المعالجة الإعلامية:

هي السمات والخصائص التي يتسم بها التناول الإعلامي لقضية ما، أو مجموعة من القضايا، من حيث الشكل أو المضمون؛ بهدف توصيف هذا التناول.

-الإعلام الغربي :

يقصد به في هذه الدراسة المضامين التي تبثها وسائل الإعلام الغربية على اختلافها ثقافية، إعلامية، ترويجية للمجتمعات الغربية وغيرها وكيفية تجسيد قضايا الإسلام والمسلمين في هذه الوسائل الإعلامية.

-قناة فرانس24 :

هي قناة تابعة لمجموعة فرنسا الدولية، بدأت بثها باللغة الفرنسية والإنجليزية في ديسمبر 2006، ثم بدأت إرسالها باللغة العربية لمدة أربع ساعات يوميًا في أبريل 2007، ثم امتدت مدة البث إلى عشرة ساعات يوميًا قبل أن يتم إطلاق البث على مدار اليوم في أكتوبر

2010 .وتقدم القناة العديد من البرامج الإخبارية التي تعكس وجهة النظر الفرنسية تجاه أحداث العالم المختلفة.

الدراسات السابقــة :

تضمن مسح التراث العلمي لموضوع الدراسة تعدد الدراسات التي تناولته، فقد تناوله الباحثون من زوايا مختلفة، يهتم كل منهم بقضايا معينه، فالدراسات السابقة هي البحوث العلمية التي أعدت من قبل في نفس نقطة البحث.[1]

لأن الحكمة من استعراض هذه الدراسات هو معرفة نقاط التشابه ونقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة، فقد قام الباحث بالبحث والاطلاع على أهم الدراسات التي عالجت المواضيع القريبة من هذه الدراسة، إلا أنه لم يجد رسالة متعلقة بموضوع هذه الدراسة بشكل مباشر حول معالجة الإعلام الغربي في القنوات الفضائية الموجهة الناطقة باللغة العربية، و إنما وجد مجموعة من الدراسات لها صلة غير مباشرة بموضوع هذه الدراسة .

الدراسة الأولى: أيمن سعيد عبد الغني

بعنوان: المعالجة الأخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرة الأمريكية.[2]

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل وفهم أبعاد ظاهرة الإعلام التليفزيوني الموجه بالتطبيق على قناتي العالم الإيرانية والحرة الأمريكية الموجهتين باللغة العربية، لبحث أساليب وطرق عرض القضايا العربية والإسلامية في القناتين ومسارات الإقناع المستخدمة وسمات أدوار القوى الفاعلة في تلك القضايا وملامح الخطاب الأيديولوجي التي تستخدمه كل قناة وقد

[1] خليفة شحاتة، طرق البحث الاجتماعي، الجماهيرية الليبية، جامعة قاريونس، 1992 ، ص72

[2] أيمن سعيد عبد الغني ، المعالجة الأخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرة الأمريكية. دراسة تحليلة مقارنة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد 28، 2007.

الإطار المنهجي :

استخدمت الدراسة منهج المسح وكذلك المنهج المقارن لقياس وجوه اتفاق والاختلاف بين أساليب وتقنيات قناتي" الدراسة الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية، حيث تم تحليل النشرة الأخبارية الرئيسية لكلا القناتين على مدار شهر كامل من 30 – 1 نوفمبر 2006 وذلك باستخدام أسلوب العينة العمدية.

أهم النتائج:

1 اهتمت قناتا الدراسة بالأخبار السياسية بشكل كامل تقريباً، حيث جاءت الأخبار السياسية بنسبة % 81 في مجموع أخبار القناتين، بنسبة % 88 في قناة العالم ونسبة % 74 في قناة الحرة.

2- زادت الأخبار السلبية التي تعرض القتل والدمار والاضطرابات والحروب عن الأخبار الإيجابية التي تنقل الخير والحق والجمال والسلام في قناتي الدراسة ، فقد جاءت الأخبار السلبية بنسبة% 76 من أخبار قناة العالم بينما كانت هذه النوعية من الأخبار بنسبة 67 %في قناة الحرة.

3- اعتمدت قناتا الدراسة على مسارات الإقناع الطبيعية المتمثلة في عرض البيانات حول الأحداث بنسب بلغت في قناة العالم % 6.5 من مجموع الأخبار ونسبة بلغت في قناة الحرة % 12.5، واعتمدت على أسلوب عرض وجهات النظر المختلفة حول الأحداث كأحد مسارات الإقناع بنسبة بلغت % 25.3 في قناة العالم وبنسبة بلغت % 21.8 في قناة الحرة.

4-ثبتت صحة الفرض القائل ب وجود وفروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي العالم الإيرانية والحرة الأمريكية الموجهتين باللغة العربية من حيث أساليب عرض القضايا العربية والإسلامية بالقناتين.

الدراسة الثانية : مها الجمل

بعنوان : المعالجة الأخبارية لقضايا الوطن العربي على شابكتي سي أن أن وقناة الجزيرة الإنجليزية .[1]

-هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين معالجة قناة" الجزيرة الإنجليزية "لقضايا الوطن العربي الراهنة، باعتبارها قناة أخبارية عربية ومقرها الشرق الأوسط، توجه للعالم باللغة الإنجليزية، التي لا يتعدى عمرها الإعلامي خمس سنوات على منافسة شبكة أخبارية عالمية كبيرة، وهي شبكة سي أن التي اعتبرت بحسب إحدى الدراسات عاملاً حاسماً في تحديد السياسات الخارجية تجاه الأحداث الهامة، وخاصة في عقدها الأول.

وعالجت الدراسة تحليل مضمون عينة من النشرات والبرامج الأخبارية التي تناولت الثورات والانتفاضات في العالم العربي منذ بداية عام 2011 وعلى امتداد ستة أشهر، والتي شملت تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن .على صعيد المقاربة المنجية استخدمت الباحثة في هذه دراستها نظرية تحليل الأطر الأخبارية،وذلك لمقارنة مدى الحياد أو الانحياز في المعالجة الأخبارية للقضايا العربية لدى قناتين مختلفتين في التوجه والتمويل والسياسة الإعلامية .كما أن من شأن هذه المقاربة أن تساعد في التعرف على مدى تأثير الأجندة الإعلامية في بعدها الأيديولوجي لكل من القناتين على التناول الأخباري للقضايا العربية وترتيبها حسب الأهمية والأولوية التي تحظى بها على الشاشة .إلى جانب ذلك قامت الباحثة بإجراء عدد من المقابلات مع الموظفين والصحفيين العاملين في المحطتين بفرض الوصول إلى فهم لتصور القناتين لمهمتهما ولدورهما في تغطية قضايا العالم العربي.

[1] مها الجمل، المعالجة الأخبارية لقضايا الوطن العربي على شابكتي سي أن أن وقناة الجزيرة الإنجليزية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، القاهرة –مصر ، 2011.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال قيام الباحث باستعراض الدراسات السابقة المتعلق بمحاور الدراسة خلصت إلى ما يلي:

1. تحيز واضح في معالجة وسائل الإعلام لقضايا وأحداث العالم العربي والإسلامي التي تهدف دوماً إلى سياسة عدم الاستقرار في الوطن العربي.
2. وجود ارتباط بين السياسة الخارجية للدولة وشكل ونوع الأنباء الدولية في وسائل إعلامها، كما أنه غالباً ما يكون هناك اتساق بين سياسة الدولة وما ينشر ويذاع في وسائل إعلامها.
3. وجود عديد من الدراسات تناولت الأزمات والأحداث والقضايا السياسية العربية لكن لم تتناولها دراسة واحدة في القنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية.
4. اهتمام الجمهور وحاجته للتعرف على الأحداث والأزمات السياسية العربية وربطها بالأحداث وتطوراتها الدولية في العالم وتغير مواقف الدول من دول المنطقة العربية من خلال وسائل الإعلام المختلفة إذاعة وتليفزيون وصحافة وانترنت نظرًا لبعد الجمهور عن الحدث والأطرف الفاعلة فيه.

ومما سبق يتضح مدى إفادة هذه الدراسات السابقة للباحث في تحديد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً وكذلك تحديد تساؤلات الدراسة وفروضها بشكل واضح.

خلاصة الفصل:

بعد الإحاطة بالجوانب المنهجية للدراسة من خلال الإطار المنهجي،سنقوم بعرض مختلف الجوانب المعرفية و العلمية، الخاصة بموضوع دراستنا و التطرق إليها في الإطار النظـــري .

المبحث الأول : مفهوم الإعلام الغربـــي

المطلب الأول : تعريف الإعلام الغربـي

يمثل الإعلام الغربي بوسائله ومنصاته الكثيرة مصدرا مُهمّا من مصادر الخبر والمعلومة في العالم العربي.

و يرتبط الإعلام الغربي بشكل مباشر على خلاف ما يعتقده البعض من المراقبين العرب بالدولة أو برأس المال بسبب طبيعة المرفق نفسه الذي يستوجب اعتمادات مادية هائلة مقارنة بطبيعة الإنتاج غير المادي الذي يقدمه.

فالقول باستقلالية الإعلام الغربي هو قول غير موضوعي خاصة إذا اعتبرنا قوة الإعلام الخاص مقارنة بالإعلام الحكومي في نفس هذه الدول[1] .

و بمقارنة بسيطة بين أداء الإعلام العربي الرسمي والخاص وبين القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية يكشف بوضوح الفرق الشاسع بين إعلام موجّه بشكل كلي عربيا وبين إعلام يتحلى بقدر من الموضوعية والدقة في التعاطي مع الخبر والمعلومة والطرح والتحليل.

وبالتالي كانت المسافة بين الإعلام العربي وبين الإعلام الناطق بالعربية وإن بقيت مسافة شاسعة فإن الطرح الغربي الذي لا يخلو من أجندات سياسية وحضارية تحاول عبرها الدول المشرفة استقطاب المشاهد العربي وفرض رؤية معينة للأحداث والوقائع والتطورات في المنطقة العربية[2] .

و من خلاله تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى مصدر أساسي وسباق في عرض الخبر وفي نشره قبل وسائل الإعلام الرسمية الأخرى بشكل ضاعف من صعوبات الإعلام العربي في استرجاع المكانة التي كانت له عندما كانت الساحة خالية تماما من كل نوع من أنواع المنافسة، إذ لم يعد من الممكن اليوم احتكار الخبر أو التغطية عليه أو تعتيمه كما كان

1 فاروق أنيس جرار ،الرسالة والصورة، قضايا معاصرة في الاعلام،ط2، وزارة الثقافة، عمان – الأردن،2000، ص48.

2 سليمان سالم صالح، وسائل الإعلام وإدارة الصراع العالمي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2011ص130.

الأمر سابقا،بل الواقع التواصلي الجديد يفرض بقوة ضرورة التأقلم مع السياق الجديد بشكل يمنع القطيعة النهائية بين المتلقي العربي والسلطة الرابعة . [1]

و بتحرير الإعلام في الدولة العربية لا ينفصل عن مطلب الحرية العام الذي طالبت به الشعوب ولا تزال وقدمت في سبيله آلاف الشهداء وهو ما يجعل منه أدة للتحرر وغاية له في نفس الوقت[2].

1 سليمان سالم صالح، وسائل الإعلام وإدارة الصراع العالمي، المرجع السابق ، ص131.

2 عصام حماد ،نحو مفهوم إعلامي صحيح، الدار الأردنية للثقافة والإعلام،عمان ، 1984ص ص25-32.

المطلب الثاني : دور الإعلام الغربـــــي

إن دور الإعلام الغربي يعدّ من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع،وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين، المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والأكاديمية والاجتماعية.

وهذا ما يكسبها أهميتها في عملية بناء المجتمعات، ويمكن الزعم بأنها احد العناصر الأساسية في المساهِمة في تشكيل ملامح المجتمعات ، وإذا كان دور وسائل الإعلام في أي بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي تستطيع أن تحدثه فيها، فمن الممكن أن نقسّم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات قسمين: قسم مؤثر وفعال، وقسم غير مؤثر وغير فعال.

كما يمكن تفريع القسم الأول منهما إلى اتجاهين: سلبي وإيجابي، وذلك باعتبار الهدف الذي يسعى إليه القائمون على كل اتجاه، ولأن الإيجابية والسلبية من الأحكام النسبية، ليست ثابتة أو محددة[1].

فإن الضابط الذي يُستخدم هذين الحكمين على أساسه هنا هو ضابط الانسجام مع متطلبات الهوية العربية الإسلامية في ما يُقدَّم إعلاميًا عبر القنوات المختلفة، من حيث طبيعة المادة المقدمة، وما ترسخه من قيم فكرية وثقافية واجتماعية.

ويختلف القسم الثاني، وهو قسم وسائل الإعلام غير المؤثرة عن الاتجاه السلبي من القسم الأول في الجوهر الأساسي للموضوع، وهو حقيقة الدور الذي يؤديه كل منهما في تشكيل المجتمع وبنائه ، فوسائل الإعلام غير المؤثرة أو الفاعلة لا تؤدي أي دور في المجتمع، وبالتالي لا تقوده إلى أي اتجاه, وهي غير معنية بما تقدمه للمجتمع وأفراده، ولا تقوم بأكثر من التوصيل لكن دون أسس واضحة، ودون معرفة حقيقية بما يجب أن يقدم، وما يجب أن تكون له الأولوية من بين ما يقدم ، والقائمون على مثل هذا النوع من وسائل الإعلام هم الذين دخلوا السلك الإعلامي إما مصادفة، أو دون رغبة أصيلة في الممارسة الإعلامية، أو

1 الصادق الرابح الإعلام والتكنولوجيا الحديثة،دار الكتاب الجامعي، العين – الإمارات العربية،2004، ص ص72-79.

دون هدف أو وعي حقيقي بالدور الذي تتحمل المؤسسة الإعلامية عبئه، لتكون ذات فائدة ونفع للمجتمع[1].

أما الاتجاه السلبي من القسم ذي التأثير في المجتمع فيختلف من حيث وجود الهدف، ووضوح الرؤية والوسيلة أو الأداة التي تساعد على تحقيق الهدف، والقائمون عليه لا يتحركون خبط عشوائي إنما وفق خطط ومنهجيات مدروسة بعناية، وهم يملكون تصورًا واضحًا لما يريدون الوصول إليه، ويسعون جاهدين إلى تحقيقه –أو هكذا يبدو– وكأنهم يريدون أن ينشروا ثقافة أو فكرًا أو نمطًا حياتيًا وسلوكيًا بين أفراد المجتمع.

وإذا كان ضابط الإيجابية والسلبية هو الانسجام مع متطلبات الهوية العربية والإسلامية فإن الكثيرين يمكن أن يتفقوا على أن ما يُقدم إعلاميًا عبر الوسائل المختلفة المتوافرة في الدولة، والمتكاثرة –أو المتوالدة– يومًا بعد يوم يتوزع ما بين قطبي السلب والإيجاب[2].

لقد كان من الأولى أن يُستغَل الإعلام المسموع لتوعية الأجيال الشابة بقضايا أمتها وبواقعها المعاصر، لتنشأ نشأة مختلفة عما نراه اليوم بين شبابنا، الذين يتعرضون لتسطيح إعلامي يأخذهم نحو الانشغال بالأمور التافهة والشكلية، ويلهيهم عن القضايا المهمة والمصيرية، فنتج لدينا جيل جميل الشكل لكنه مجوّف.

إن حالة الخواء الثقافي والفكري التي نلاحظها في كثير من شبابنا هذه الأيام لم تأتِ من فراغ، ولكنها نتيجة ما يتعرض له هؤلاء الشباب من قِبَل وسائل إعلام إما لا تعرف حقيقة دورها وأثرها في المجتمع، أو أنها تعرف ذلك وتدركه جيدًا وتوظف تلك المعرفة وذلك الإدراك لإنشاء جيل من الشباب الأجوف، اللاهي بملذات الحياة وشكلياتها.

وكأن الدنيا أصبحت محصورة فيها، فأصبحنا نكرسها ونرسخ الاهتمام بها عبر وسائل إعلامنا الموقرة في كل لحظة، وبكل وسيلة،لا نوفر جهدًا ولا وقتًا، غافلين عن القضايا الحقيقية

1 الصادق الرابح الإعلام والتكنولوجيا الحديثة،المرجع السابق، ص ص72-79.

2 عصام حماد ،نحو مفهوم إعلامي صحيح، المرجع السابق،ص ص25-32.

والأمور المصيرية التي يجب أن نوجه إليها شبابنا كي يكونوا عدّة لنا في المستقبل وسط عالم مليء بالمتغيرات.

إن الإعلام أمانة ومسؤولية، والمؤسسة الإعلامية كالمؤسسة التربوية من حيث أثرها في تشكيل بنية المجتمعات ورسم ملامحها، وقد يتفوق أثر المؤسسة الإعلامية على التربوية نتيجة عوامل مختلفة، منها طبيعة المادة التي تقدمها كل منهما ومدى مناسبتها لأهواء المتلقين[1].

المطلب الثالث : وسائل الإعلام الغربي و الأجزاء المحددة من حقائقه

تعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها من أهم القنوات التي تسهم في تكوين الصورة النمطية في أذهان الناس،و تكتسب هذه الوسائل أهمية كبيرة في مجال تكوين الصورة النمطية في حياتنا المعاصرة بسبب انتشارها الواسع، و امتدادها الأفقي و الرأسي، و قدراتها الغالبة على الاستقطاب والإبهار،واستيلائها الطاغي على أوقات الناس و منافستها الشديدة للمؤسسات الاجتماعية الأخرى في مجال التأثير الجماهيري.[2]

وبالرغم من أن وسائل الإعلام الغربي تتمتع بتنوع واسعة وقدر كبير من الحرية،فإن الملحوظ أنها تتج ه إلى تقديم أجزاء محددة من الحقائق، وتنحاز إلى أنماط متشابهة من الآراء والأفكار والتصورات ،تفسير هذه الظاهرة يؤكد لنا ادوارد سعيد أننا "لا نعيش في عالم الطبيعة، الصحف والآراء لا تحدث طبيعيا، من هي تصنع نتيجة الإدارة الإنسانية والتاريخ والظروف الاجتماعية والمؤسسات والأعراف السائدة في المهنة التي ينتمي المرء إليها ، والأهداف التي تنشدها الصحافة مثل الموضوعية والتزام الحقائق والتغطية الواقعية والدقة في مصطلحات باللغة النسبية، وهي قد تعبر عن النوايا، لا عن أهداف ممكنة التحقيق".[3]

1 عصام حماد ،نحو مفهوم إعلامي صحيح، المرجع السابق ،ص ص25-32.

2 محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية و التطبيق ،ط2، عالم الكتب ، القاهرة، 1407هـ/1987م، ص ص169-172.

3 ادوارد سعيد، تغطية الإسلام"كيف تتحكم وسائل الإعلام الغربي في تشكيل إدراك الآخرين و فهمهم"،ترجمة سميرة نعيم خوري،مؤسسة الأبحاث العربية،بيروت، 1983، ص 74.

إن الواقع الفعلي هو، كما بينا هاربرت جونز في كتابه الهام بعنوان"تقرير ما هي الأخبار"، أن الصحافيين ووكالات الأنباء والشبكات الإذاعية والتلفزيونية تقوم بعملية واعية لتقرير ما تعرضه، وكيفية عرضه وما إلى ذلك.[1]

أي أن الأخبار بكلمات أخرى، هي نتيجة سيرورة معقدة من الأخبار والتعبير المتعمد غالبا، وليست الأخبار وتكوين الآراء في المجتمع بأسره، يتبع قواعد معينة وضمن وطرق محددة، عبر أعراف وتقاليد تمنح العملية كلها هوية شاملة لا يمكن تجاهلها ، الصحافي،شانه شان غيره من الناس، افترض أن هناك أشياء معينة طبيعية، وتكون القيم المستنبطة لا حاجة إلى تفحصها دائما، كما تأخذ العادات السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه على أنها مسلمات،ولا يغفل التربية والتعليم والجنسية والدين الذي ينتمي إليه عند وصف مجتمعات وثقافات غربية ، أما الوعي بقانون أخلاقي مهني، الطريقة المحددة لتأدية الأمور فمتضمنان فيه يقوله الشخص، وكيف يقوله وشعور ذلك الشخص بمن يوجه ذلك قول إليهم.[2]

ولقد وصف روبرت دارنتون هذه القضايا وصفا جذابا في مقالته بعنوان "كتابة الأخبار وسرد القصص" لدرجة لا تجعلنا كما يقول ادوارد سعيد" بالغي الرفاهة لاتجاه الواقع الذي يعمل ضمنه الصحفي فقط، بل أيضا تجاه أشياء أخرى مثل " التالف والتعادي اللذين ينشان بين الصحفي ومصادره" والضغوط في سبيل" التنميط وقولبه "والطريقة التي يقوم الصحفي عبرها"بإضفاء أشياء من عنده على الأحداث التي يغطيها أكثر مما يأخذ منها هي".[3]

وقد عبر الصحافي الغربي المشهور اريك رولو عن هذه الحقيقة أوضح تعبير عندما قال مخاطبا المشاركين في ندوة دولية عن الإعلام الغربي والعرب عقدت في لندن سنة 1979م:

1 هشام شرابي ، جذور تشويه الصورة العربية في الغرب في الإعلام الغربي و العرب ، أبحاث و مناقشات ندورة الصحافة الدولية، لندن ،1979،ص ص25-30.

2 ادوارد سعيد، تغطية الإسلام " كيف تتحكم وسائل الإعلام الغربي في تشكيل إدراك الآخرين و فهمهم" ،المرجع السابق، ص 75.

3 ادوارد سعيد، تغطية الإسلام ،المرجع نفسه، ص 75.

" اسمحولي –بادئ ذي بدء– إن اعترف بالتحيز ، ذلك أننا معشر الصحفيين متحيزون بطريقة أو بأخرى،ومن يمكن أن يكون موضوعيا فأكثر من المصور ؟مع ذلك فان نوع العدسة الذي يستعملها، الزاوية التي يلتقط منها الصورة التي يريد تؤثر في الصورة التي يمكن أن تخرج عن مصور أخر يمتاز بالموضوعية والتحيز كالمصور الأول ، بقوله نحن لسنا أولاد الأنابيب والمختبرات، نحن بشر، ولكل منا ثقافته وخلفيته وجذوره. لكل منا فلسفته في الحياة وتجاربه وأيضا حساسيته الخاصة. [1]

ويندرج ضمن سعيد وسائل الإعلام الغربي الناطق بالعربية إلى تكريس الأوضاع القائمة والقيم السائدة في المجتمعات الغربية، التوافق الملحوظ بين اتجاهات التغطية الإعلامية الخارجية لهذه الوسائل اتجاهات السياسية الحكومية في البلدان الغربية. لقد أشارت بعض الدراسات الميدانية في وسائل الإعلام الغربية الناطقة بالعربية إلى هذا التوافق الملحوظ،يؤكد هاربرت جونز،في دراسته عن أخبار شبكة CBS التلفزيونية وشبكة NBC ومجلة تايم ونيورك في كتابة" تقرير ما هي الأخبار"، أن القيم الإخبارية في وسائل الإعلام الغربي الناطق بالعربية ،يتضح أثرها بشكل بارز في معالجتها للأخبار الخارجية، بدا يلجا الإعلاميون إلى قيمة واضحة يحكمون من خلالها الأخبار، وهي أن التغطية الإخبارية للدول الأجنبية تعتمد على مدى علاقتها بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية ،وتبعا لذلك تعطي وسائل الإعلام الغربي الناطق بالعربية الأولوية للأخبار حلفاء الولايات المتحدة الأقوياء وخصوصا في أوروبا، كذلك أعداء الولايات المتحدة مثل الدول الشيوعية، أما الدول الأخرى فهي لا تحظى باهتمام ثانوي محدود[2].

1 إيريك رولو،مفاهيم خاطئة في وسائل الإعلام، في الإعلام الغربي والعرب ،أبحاث ومناقشات ندوة الصحافة الدولية، لندن 1979 ،ص 217.

2 إيريك رولو،مفاهيم خاطئة في وسائل الإعلام، في الإعلام الغربي والعرب ،المرجع السابق ،ص 218.

و من النفوذ الصهيوني في وسائل الإعلام الغربي و الذي يعد النفوذ الصهيوني الكبير في وسائل الإعلام الغربي و احد أهم واخطر العوامل التي أسهمت ومازالت في صياغة الصور النمطية السيئة عن الإسلام والعرب وترسيخها في العقل الغربي المعاصر ، إن هذا النفوذ الصهيوني المتنامي حقيقة لا يمكن إنكارها وخصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية وهذا النفوذ الذي وصل إليه الصه يونيون في أمريكا ،كما يقرر علي الدين هلال لم يأتي نتيجة بمعجزة أو عمل" فهلوي "للحركة الصهيونية، من هو خلاصة ثلاثة عوامل محددة ، أولها تحت الليل علمي لواقع المجتمع الأمريكي ونقاط قواته ووضع فيه، ومعرفة دقيقة للقوى المؤيدة والمعارضة والمحايدة، ثم رسم سياسة إعلاميه ودعائية على أساسها للتأثير على هذا المجتمع.

وثانيها تنظيم دقيقه قوامه الجالية اليهودية يتغلغل في سائر مجالات المجتمع، وثالثها المال الذي يمكن هذا التنظيم من الحركة والنشاط[1].

ويمكننا دون تحفظ أن نقرر أن هذه العوامل الثلاثة التي ذكرها هلال تنطبق بصورة أو بأخرى على النفوذ الصهيوني في المجتمعات الغربية الأخرى، وان كنا لا نسقط من الاعتبار بعض الاختلاف في الظروف بين الولايات المتحدة وبقيه الدول الغربية في أوروبا. مما يجعلون نؤكد هذا التشابه في العوامل التي ترتكز إليها الصهاينة في بسط الوفودي هم على وسائل الإعلام في الغرب هو أن حركه الصهيونية العالمية هي التي تقوم بالإشراف التام على رسم استراتيجيات العمل الصهيوني وتنفيذ نشاطاته في أنحاء العالم، ومن ذلك بكل تأكيد النشاط الإعلامي والدعائي.

لقد وجد اليهود في البيئة الفكرية والاجتماعية والسياسية والفكرية والاقتصادية في الغرب، ما يساعدهم على تحقيق أهدافهم في البسط نفوذهم على وسائل الإعلام الغربية.

1 علي الدين هلال ،" التطويق الصهيوني للرأي العام الأمريكي" السياسة الدولية، العدد 33 ، 1973 م، ص 36.

ويأتي شعور الغربيين بالتلاقي التاريخي والديني والفكري بينهم وبين اليهود، في قمة المرتكزات التي استغلها اليهود للوصول إلى غايتهم. وفي ذلك يقول عليّ الدين هلال :" أن المواطن الأمريكي والغربي عموما، يعرف اليهود والتاريخ اليهودي كجزء من تراثه ويحس تجاههما بصله، الأمر الذي لا يحدث اتجاه العرب ، الحضارة الغربية المعاصرة تجد احد أصولها التاريخية فيما يسمى بالتقليد اليهودي –المسيحية[1] .

والإنسان الأمريكي المسيحي وكذلك الغرب يعومون قريب من اليهودي؛ فهو ابيض مثله، وهو يقرا تاريخه في الإنجيل، وهو يشعر بالذنب نتيجة الظلم الذي أوقعه المجتمع المسيحي باليهود عبر مئات السنين ، ومن الناحية الأخرى فان نموذج العرب في دهنه مناقض لذلك كليه ،العربي عرق ليس بأبيض، هو ديانة مسلم،وهو حضاريا بربري مختلف ".[2]

وقد تنوعت أساليب اليهود ووسائلهم في بسط نفوذهم على وسائل الإعلام الغربي.

ومن أهم هذه الأساليب والوسائل كما ترى جيهان رشتي:

- ✓الملكية المباشرة لوسائل الإعلام أو التعيين عناصر مواليه للصهيونية في المناصب الهامة فيها.
- ✓موجود عدد كبير من اليهود بين العاملين في وسائل الإعلام
- ✓استقطاب الإعلاميين من غير اليهود لمناصره اليهود.
- ✓الضغط على الصحفيين الذين يكتبون عن أحداث الشرق الأوسط، أن ابدوا أيميل لمساندة العرب أو الاعتراض على الممارسات الصهيونية.

1 علي الدين هلال ، المرجع السابق، ص 36.

2 علي الدين هلال ، المرجع نفسه ،ص 37.

- ✓إغراق وسائل الإعلام بالمعلومات التي في صالح إسرائيل، عن الصراع العربي الإسرائيلي.

- ✓استخدام السلاح الإعلان في الضغط على وسائل الإعلام التي لا تخضع لسيطرة المنظمات الصهيونية،سواء بالملكية المباشرة أو عن طريق تعيين العاميين موالين لها في المناصب الهامة[1].

1 جيهان رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، دار الفكر العربي،1985، ص 462-461.

المبحث الثاني : مفهوم الإعلام الغربي الناطق بالعربية

المطلب الأول : تعريف الإعلام الغربي الناطق بالعربية

الإعلام الأجنبي أو الخارجي ويطلق عليه الإعلام الموجه أو الدولي، وهو مصطلح يشير إلى مخاطبة الشعوب الدول الأخرى وتزويدهم بالمعلومات والحقائق، ويسود الاعتقاد الدائم أن هدفه التأثير على هذه الشعوب فهو وسيلة من وسائل السياسية الخارجية للدولة الباثة والهدف الأساسي لأي عملية اتصالية بدأت الإذاعات الموجهة باللغة الأجنبية مع أية الإذاعة نفسها، ويعد الإتحاد السوفياتي رائدا في هذا المجال منذ عام 1920 تتبعه بعد ذلك العديد من الدول الأوروبية وتطورت الإذاعات الموجهة ما بين 1939 و 1945 فقد استخدمت للحرب النفسية ثم للحرب الباردة وللحرب العالمية الثانية[1].

المطلب الثاني : أهداف الإعلام الغربي الناطق العربية

تلجأ وسائل الإعلام الغربية المعاصرة لتقديم صور نمطية مشوهة، متحيزة في مجملها ضد شعوب وأمم العالم الثالث، والتقسيم الجيو-سياسي للعالم بحد ذاته يعد تكريسا للتصادم والتدافع بين ثنائيات الشمال والجنوب، الشرق والغرب، العرب والغرب، المشرق الإسلامي/الغرب المسيحي...الخ، غير أن الملفت للنظر أن الإسلام(أمة، مجتمعا، ثقافة وحضارة)ناله القسط الأكبر من القذف والتشويه، تنميط الصورة، منذ فجر النبوة إلى أجل غير مسمى، وبنظرة شاملة على هذه الظاهرة نجد أن وسائل الإعلام الغربية دون استثناء قد اشتركت في ترويج الصورة النمطية للإسلام والعرب[2].

1 مصطفى الصمودي ، النظام الإعلامي الجديد ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، سلسلة عالم المعرفة ، 1406هـ/1985م، ص ص145.

2 جلال العالم ، قادة الغرب يقولون، دمروا الإسلام أبيدوا أهله، دار الفكر للنشر والتوزيع،ط2، سوريا، 1978 ، ص ص 20-28.

يعد الإعلام الدولي أحد الوسائل الفعالة لتنفيذ السياسية الخارجية للدول، بما يجعل له العديد من الوظائف التي يهدف إلى القيام بها، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

-التأثير في الرأي العام وتوجيهه بشكل معين إزاء بعض القضايا.

-نقل ثقافة الدول الأجنبية وتمريرها إلى النشأ والشباب للتأثير على نمط حياتهم.

-تقديم وجهة نظر الدولة القائمة على الوسيلة وتفسيرها تجاه القضايا والأحداث المختلفة على الساحة الدولية. [1]

-تقريب بين واجهات النظر المختلفة والسعي من أجل زيادة وتعزيز التفاهم والوفاق الدوليين.

-يهدف الإعلام الموجه للدول العربية كذلك الى التأثير في العقول والنفوس والادواق ، والتحكم في الوعي العام لدى المجتمعات العربية[2] .

1 محمد علي العويني ، الإعلام الدولي بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب ، ط4، القاهرة هـ1987، ص197.

2 محمد حسنين هيكل ، الصورة العربية في وسائل الإعلام الغربية كيف يمكن تحسينها ؟ ، الإعلام الغربي و العرب ، أبحاث و مناقشات ، ندورة الصحافة الدولية ، لندن، الإمارات العربية المتحدة ، وزارة الإعلام و الثقافة ، 1979، ص68.

المطلب الثالث : معايير الإعلام الغربي الناطق بالعربية

يسند العمل الإعلامي في الغرب إلى مجموعه من المعايير أو ما يسمى" بالقيم الإخبارية " التي تؤثر بشكل مباشر على العاملين في وسائل الإعلام، سواء في اختبار المواد الإعلامية أو الأخبار أو الآراء التي يتيحون لها الفرصة للنشر، أو في صياغتها والتعبير عنها. [1] و يهمنا في هذه الدراسة أن نرى ماذا علاقة بعض هذه القيم أو المعايير بالتشكيل الصورة النمطية للإسلام والعرب في وسائل الإعلام الغربي.

إن من أهم المعايير التي يستند إليها الإعلام الغربي في التغطية الإعلامية الخارجية، الاتجاه نحو الاستجابة لرغبات الجمهور المستهلك للرسائل الإعلامية.

وتتضح نتيجة هذا الاتجاه في أمرين ، أولهما المساحة المخصصة للموضوعات والأخبار، ثانيهما المعالجة الإعلامية للسلك الموضوعات والأخبار.

فبالنسبة للمساحة المخصصة للموضوعات والإخبار المتعلقة بالعرب في الإعلام الغربي نجد أنها محدودة إلى حد بعيد. ويغترف الصحفي البريطاني اندرو نيل وهو رئيس تحرير صحيفة سانداي تايمز لذلك إذ يقول :" أن هناك اعتبارات تجارية تحكم عملية النشر في الصحافة الغربية، وشهية القراءة البريطانية لأخبار الشرق الأوسط محدودة، رئيس تحرير أي مطبوعة لا يستطيع تجاهل اعتبارات السوق " [2]،ويشير النيل إلى أن نسبة الأخبار الخارجية في صحيفته التي توزع أربعة ملايين نسخة أسبوعيا قد زادت بنسبة 55 بالمائة رغم انه متأكد أن هذه الزيادة لم تزد عدد القراءة قارئا واحدا.

1 التبادل الإخباري عبر أرابت و نيوز يثمن التليفزيون العربي أخبار الناس ،الجامعة الهندية ، مجلة الإعلام الغربي ،العدد 33، 1988، ص31.

2 جريدة الشرق الأوسط، "تحقيق عن الندوة الدولية في باريس لتحسين الصورة العربية في الإعلام الغربي " ،بتاريخ 9 /11/ 1984 ،ص 9.

أما بالنسبة للمعالجة الإعلامية للموضوعات والأخبار المتعلقة بالعرب والمسلمين في الإعلام الغربي فان مراعاة رغبات الجمهور تؤثر تأثيرا واضحا على تلك المعالجة.

يقول ادوارد سعيد في سياق حديثه عن الإعلام الأمريكي " هناك دائما خوف من اغتصاب جبهات نافذة ذات مصالح قوية. ولأن السود والصينيين والايطاليين كانوا يحتجون على الصورة التي تظهرهم بها وسائل الإعلام فإنه يستحيل على أي صحيفة أو مجلة أو محطة تلفزيون أن تقرين الجريمة بالعصابات الايطالية أو المصابغ (دور الغسيل) بالصينيين أو الكسل واكل البطيخ بالسود".[1]

"وفي مقابل ذلك فان العرب لأنهم لا يمثلون جهة النافذة ذات مصالح قوية يصورون في الإعلام الأمريكي بأنهم" دائما متورطون في المشاكل وإنهم في أساسهم سلبيون" ، وهذا الأمر الناتج عن اختيار الأخبار والموضوعات من قبل أجهزه الإعلام لتغطيتها. والاهم من ذلك هو الموضوعات والأخبار التي لا تغطى أبدا، والاتجاه السائد هذه الأيام هو تغطية العالم العربي عن طريق التذكير على الإسلام بطريقة مغرضة يخرج منها القارئ أو المشاهد بنتائج وانطباعات سلبية عن كل ما هو مسلم".[2]

ويرى ادوارد سعيد أن مراعاة الغابات الجمهور التي يستند إليها الإعلام الأمريكي تجعله منحازا ضد الإسلام والعرب ، فعندما كتبت نيويورك تايمز أخبار العالم العربي فإن إخبارها غاضبا من سكون عن الأزمات والقلائل أو عن تحسن العلاقات بين أمريكا والعرب (وخصوصا في العلاقات التي يعرب فيها العرب عن رغبتهم في شراء أسلحة أمريكية) لكن لم يحدث أبدا أن كتبت نيويورك تايمز شيئا من النشاطات الثقافية، ونادرا جدا أن تذكر شيئا عن تطور التعليم والصناعة، أما عن تلك القوى الايجابية التي تحرك المجتمع العربي فهي لا ترد فتاة

1 ادوارد سعيد،" الإعلام الأمريكي والسلطة" ،مجلة المجلة ، (لندن) العدد ،342 بتاريخ 14-1406/8/20هـ ،1986/4/29م ،ص 27.

2 ادوارد سعيد،" الإعلام الأمريكي والسلطة" ، المرجع نفسه ، ص 27.

في تقارير الصحفيين والمراسلين، وفي المقابل نجد اهتماما شديدا عند رجال الصحافة بحوادث العنف والقوانين غير الديمقراطية في بعض أنحاء العالم العربي، هو الشيء أخر مستثنى تماما من أي ذكر في الإعلام الأمريكي هو ذلك المنظور التاريخي الذي من شانه أن يعلم القارئ العالي ومشاهد التلفزيون أن العالم العربي شانه شان الغرب يمر بمرحلة التطور مهمة ومعقدة تجعله يتخلص تدريجيا من الدوران في فلك الغرب وينتقل إلى نوع من الاستقلال والاعتماد على النفس، وإذا ما قال لنا التغطية الإعلامية الأمريكية لبريطانيا والتغطية الإعلامية للعالم العربي لوجدنا أنها كالمقارنة بين الليل والنهار[1].

وتبرز جيهان رشتي بعد آخر لهذا المعيار الذي تعتمده وسائل الإعلام الأمريكي في معالجتها لشؤون المنطقة العربية وهو البعد المتعلقة بالوجود اليهودي في أمريكا والنفوذ الذي تتمتع به الجالية اليهودية في المجتمع الأمريكي وتقول في ذلك : " الصحف الأمريكية لديها استعداد قوي للنشر ووجهات النظر الإسرائيلية لان الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة تهتم بأخبار إسرائيل وتسعى إلى معرفتها في حين أن العرب الذين يعيشون في أمريكا لا يضغطون لمعرفة أخبار الدول العربية ،وقد اعتاد رجال الإعلام انتقاء المادة الإعلامية المهمة لأكبر جمهور وهذا يجعل الاهتمامات إسرائيل ورغبتها تحضي إبراز اكبر في وسائل الإعلام الأمريكية". [2]

ومن المعايير الهامة التي تحكم العمل الإعلامي في وسائل الإعلام العربي توافر عنصر الإثارة والغرابة في المادة الإعلامية التي تقدم للجمهور. تقول جيهان رشتي أن " الأخبار وفقا للنظام الغربي هي مجرد سلعه تجاريه تعرضت للبيع ،وهذه السلعة أو البضاعة يسهل ترويجها أو تسويقها إن كانت غير مألوفة أو تتسم بطابعه درامي، فهذا الجانب الدرامي هو الذي يجعل الصحفيين يختارون الأنباء الغير المألوفة وهي أنباء لا تعكس بالضرورة الواقعة في المجتمع الذي

1 ادوارد سعيد،" الإعلام الأمريكي والسلطة" ، المرجع السابق ، ص 26.

2 جيهان رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985 م ،ص 478.

تغطي الصحف أنباءه ،فالصحفيون يبحثون عن الأحداث المثيرة لأنها في رأيهم الأحداث الجديدة بالنشر، وعلى هذا الأساس كثيرا ما تضخم الأحداث أضعافا مضاعفة ليس فقط لجذب القراء والمستمتعين وإرضاء توقعاتهم لخدمة أغراض سياسية، و أيضا لخدمة أهداف تجارية، فهذا التضخيم سيزيد من مبيعات الصحف ويزيد جمهور الراديو والتلفزيون. [1]

ويقول الصحفي البريطاني توماس هوبكينسون: " النقل الانشغال بالمسائل الاستثنائية، ويفرض على الصحفي إن ينظر إلى العالم على انه ساحة تقع فيها الأحداث وكأنها مباراة كرة القدم، بينما الحقيقة تكمن في إن القصص الإنسانية العظيمة ليست أحداثا، بل عمليات النمو السكاني وسوء التغذية وتلوث البيئة على المستوى العالمي، واستنزاف الموارد التي لا يمكن أن تعوض على الأرض،هو الحمق المتصاعد الذي يؤدي إلى أنفاق ما يزيد عن ألف مليون دولار يوميا على التسليح .

لقد تبت أننا عاجزون نحن معشر الصحفيين عن الإبلاغ عن العمليات لأننا استنا على البحث عن الاستفتاءات والأحداث الغير العادية والفضائح والصدمات بينما تجاهلنا العمليات والاتجاهات التي أدت إلى تلك الأحداث وصبغتها ".[2]

إن هذين المعيارين هما الاستجابة لرغبات الجمهور المستهلك، والبحث عن الإثارة والغرابة، مرتبطان دون ريب بالطبيعة لوسائل الإعلام الغربي، وخصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية، وهذه هي الحقيقة الأولية من وسائل الإعلام في الوسائل الإعلام وعلاقتها بالنظام الاجتماعي الأمريكي.... وتعمل وسائل الإعلام بسياستها الاستراتيجية ، وجملة مضمونها على هندسة الرضا لمصلحة النظام القائم، لأن السيطرة التجارية على وسائل الإعلام، وما

1 جيهان رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية،المرجع السابق ،ص 478.

2 توماس هوبكينسون ،" معايير عالمية لوسائل الإعلام" في الإعلام الغربي والعرب ، أبحاث ومناقشات ندوة الصحافة الدولية، لندن، 1979م،ص39.

ينتج عنها من الحاجة إلى إرضاء اكبر عدد ممكن من الجماهير تؤكد عمليا أنها تنجح في ذلك. [1]

وتسعى مدير الجهاز الإعلامي إلى إغراق السوق التي اختارها لسلعته،لكي يخفض من تكاليف الوحدة، ولكي يبرر الأسعار المرتفعة لحيز ووقت الإعلان الذي يقبله ، وكلما عبر المضمون تماما عن شكل المجتمع القائم وخصائصه، كانت كفاية وسائل الإعلام حاليا في العمل كملحق للنظام الصناعي ، ويجب على وسائل الإعلام لكي تجتذب جمهور ضخما أن تلتزم بآراء الأغلبية، وان تعكس القيم السائدة، وان تدعم المعتقدات الرئيسية في النظام الاجتماعي،أما الخروج عن الطريق المقبول شعبيا فانه غالبا ما يؤدي إلى حلول كارثة اقتصادية ". [2]

1 ويليام ل. ريفيرز تيودور بيترسون و جاي و جنسن، وسائل الإعلام والمجتمع الحديث، المرجع السابق، ص ص51-52.
2 ويليام ل. ريفيرز تيودور بيترسون و جاي و جنسن، المرجع نفسه ، ص ص51-52.

خلاصة الفصل :

شهدت السنوات الأخيرة نموًّا مطّردًا في العديد من مجالات الدراسات الاجتماعية،و يشيع استخدام الدراسات الاتصالية و الإعلامية بشكل أوسع ، ونظرا للعلاقات الوثيقة بين هذه الدراسات ومختلف مجالات الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية،حتى أصبح الاتصال بمختلف مستوياته و عنصرا رئيسيا في صياغة الحياة الإنسانية المعاصرة.

من عمق بلاد الغرب ومن خارجها، يبدد تلك الصورة الأولى لتحل محلها الدقة في الحكم والنقد الثاقب للإعلام الغربي. كلما اقتربت حقيقة دامغة من محيط هذه الرؤيا، لابد أن يقترب معها التشخيص الحقيقي لحالة الإعلام الغربي، والتي تؤكد بكل وعي وإدراك أن الإعلام الغربي ليس إلا آلة حرب وسياسة في أيد أرباب الحرب والسياسة الغربية.

الإعلام الغربي هو أمر يتم على خلفية بحثية و تنظيرية هشة للإعلام العربي بحيث لا تكون الخيارات منتقاة وفق رؤية وثيقة الصلة بالبيئة العامة، و هو عملية تعريفية، سياسية، ثقافية، اجتماعية معقدة وتؤثر في خلق وتكوين الصور العامة المسيطرة في مجتمع ما.

كما في نوع وطبيعة التوافقات الاجتماعية والثقافية والتنميط العام للقضايا،وبكونه كذلك فإن دوره وتأثيره يختلف من مجتمع لآخر، بحيث إن تم قبول فكرة معينة أو نوع أداء يقوم به ذلك الإعلام في بيئة ما فإنه ليس من التلقائي والآلي أن نفس الفكرة أو ذات الأداء يمكن القبول به في بيئة أخرى من دون تحفظ.

و خلاصة القول الإعلام الغربي هو عملية إعلامية تعريفية تنقل المعلومات للمشاهدين. إذا كان ذلك الإعلام يملك ترف تبني .

و بالتالي الإعلام الغربي يشتغل في بيئة ليس فيها مستويات أمية عالية ، و تمتاز بيئة الإعلام الغربي بأنها بيئة مشاهدين ناقدة وهي خلاصة ثلاثة قرون من الحداثة السياسية

والثقافية التي أعادت صوغ العقليات والمفاهيم وطرائق التحليل والنظر للأشياء بشكل يختلف عن السمات التي تميز الوسط العام للمشاهدين العرب.

هذا يعني أن تأثير الإعلام الغربي في المجتمع الذي يتوجه إليه يختلف كثيراً عن التأثير الذي ينتج عن الإعلام العربي في المجتمعات التي يتوجه إليها،فالإعلام الغربي يصنع الرأي العام ويؤثر فيه، وأحياناً يضلل الغالبية العظمى .

و من هنا نقول أن واقع و حقيقة الإعلام الغربي يكشف عن سرعته في الإيقاع، وسطحيته في تناول الموضوعات، وتفاديه الغوص في الجوانب العميقة للقضايا، أو موضوعات المناقشة،ويعتمد على الشكل والصورة والأداء ليحدد المفاهيم التعريفية والسياسية والثقافية والاجتماعية المعقدة فتؤثر في خلق وتكوين الصور العامة المسيطرة في المجتمع فارضة التنميط العام للقضايا.

المبحث الأول : مفهوم معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية

المطلب الأول : تعريف و أنواع معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية

أولا : تعريف معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية

معنى معالجة الإعلام لغة :

كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة، إذ نقول عالج أي مارس العمل الذي ينتمي إليه، و عملا به و زواله و كل شيء مارسته و زاولته فقد عالجته.[1]

معنى معالجة الإعلام اصطلاحا :

المقصود بها هو العمل الإعلامي الذي تزاوله الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية و الثقافية و الاقتصادية و العلمية، و الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض الوقائع و الأحداث.[2]

هي فن يجمع ما بين الإخراج الصحفي و التحرير الصحفي، فالأول يركز على جانب الشكل في المادة الإعلامية و الثاني يهتم بمضمون الظاهرة و كيفية تناولها بالاعتماد على مهارات و فنيات التحرير[3].

و يتناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات و طريقة تناول الموضوعات و عرض الرسالة من حيث محتواها و أيضا الشكل التي تظهر به هذه الرسالة على صفحات الصحف[4].

1 أحمد العابد و آخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة، ص 858 .

2 ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، حبيب الله، ج4 ، دار الفكر،1998،ص30 .

3 عزوز هند، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى،دراسة تحليلية ليومي النّصر و الشروق، لنيل شهادة الماجستير في الدعوة و لإعلام، باتنة، 2005-2006، ص ص 5-10.

4 عزوز هند، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى،المرجع نفسه، ص ص 5-10.

فالمعالجة الإعلامية هي الطريقة المميزة التي يعالج بها الكتاب والمحررون موضوعاتهم والتي تقرر الشخصية التحريرية للجريدة.[1]

لذا تبرز أهمية الإعلام في معالجته لقضايا المجتمع على إختلاف أنواعها،فالمعالجة الإعلامية تعني التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض وتقديم القضية أو المشكلة أو الحدث وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة بما يؤدي إلى تحقيق هدف أو أهداف الصحيفة.[2]

ثانيا : أنواع معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية

-حسب الوسيلة :

أ-التغطية الصحفية الإخبارية:

يقصد بالتغطية الخبرية،عملية الحصول على بيانات و تفاصيل حدث معين و المعلومات المتعلقة به و الإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع . وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر الني تجعله صالحا للنشر، فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر فالحياة مليئة بملايين الأحداث الني تقع كل يوم،بل كل لحظة ولكن من بين هذه الملايين من الأحداث عدد قليل يتحول إلى أخبار عندما يكون مالكا لعدد من عناصر الخبر الصحفي الني تجعله يستحق النشر،و يقصد بها أيضا عملية تتبع الأخبار من مصادرها و عرضها عل صفحات الصحف. [3]

1 عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة،2000 ،ص ص 12-14.

2 أسامة غازي المدني، اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الأنترنيت للازمة المالية العالمية،2009، ص ص20-27.

3 محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية، 2003 ،ص ص221-229.

أنواع التغطية الإخبارية:

1 –من حيث الشكل:

أولا : تغطية تسجيلية أو تقريرية:

وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل و المعلومات بحدث معين تم بالفعل مثل إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول زعيم أجنبي لزيارة البلاد .

ثانيا : تغطية تمهيدية :

وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع أيحدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوه ، أي إن أي تغطية صحفية ناجحة لحدث ما هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات .[1]

و التغطية الصحفية الناجحة لأي حدث لا تتم بعيدا عن الربط بين الإحداث بعضها ببعض لاكتشاف علاقات الارتباط بينهما، فإن الربط بين خبرين قد ينتج عنه الحصول على خبر هام يفوق أهميته الخبرين اللذين تم الربط بينهما، و تزداد صعوبة التغطية الخبرية عندما يتعلق الأمر بالكشف عن تفاصيل بعض الأحداث الغامضة، فهذه التغطية تحتاج إلى جهد اكبر من الجهد الذي يبذل في تغطية الأخبار العادية.[2]

ثم استكمال الخبر و الذي يقصد به جمع المعلومات والبيانات التي تستكمل تغطية خبر ناقص،و في بعض الحالات فإن استكمال الخبر قد لا يكون بتغطية نقص في وقائعه بقدر ما يكون استكمالا لمعلومات لابد منها لفهم الخبر و أبعاده.

ثم متابعة الخبر من حيث تغطية المندوب الصحفي لحدث معين معناه أن يخبرنا ماذا وقع ؟ ومن وقع له هذا الحادث ؟ و متى حدث ؟ و أين حدث ؟ و لماذا حدث ؟ و كيف حدث ؟ و لكن متابعة الخبر معناه أن يخبرنا المندوب الصحفي ماذا حدث بعد ذلك ؟.

1 محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1 ، المرجع السابق ،ص ص221-229.

2 محمد حسام الدين، المرجع نفسه ،ص ص221-229.

فإذا عرفنا أن نسبة كبيرة من الأخبار اليومية تحتاج إلى متابعة مستمرة في الأعداد التالية للصحيفة لإدراكنا صحة القاعدة التي تقول إذا نشرت الصحيفة قصة فلابد أن تستكملها.

و بالسياسة الصحيفة حيث سياسة الصحيفة تتأثر بالتوجه العام الذي تصدر عنه الصحيفة، ومهما حاولت بعض الصحف ادعاء الموضوعية الطلقة فإن مثل هذا الادعاء يبقى أمرا نظريا وقابلا للتشكيك، وبخاصة في أيامنا هذه التي تشابكت فيها العملية الصحفية بغيرها من صور النشاط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتضخمت صناعة الصحافة ، بحيث أصبحت الصحف الصامدة في السوق ، مؤسسات اقتصادية بمعنى الكلمة ، تتأثر بقوى الضغط في مجتمعها ، و لا تستطيع هذه المؤسسات أن تتجاهل هذه القوى.[1]

2- من حيث المضمون:

أ –التغطية المحايدة

و فيها يقدم فيها الصحفي الحقائق فقط ، أي يعرض الحقائق الأساسية و المعلومات المتعلقة بالموضوع ، من دون تعميق إبعاد جديدة .

ب – التغطية التفسيرية

و فيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر،و تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل.

ج –التغطية المتحيزة

و في هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر و قد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع .[2]

وعليه يرى الباحث أن نوع المعالجة المستخدمة في صحيفة ما يمكن أن يعطي مؤشراً واضحاً عن طريقة تناول تلك الصحيفة للقضية المعنية بالمعالجة والتغطية الصحفية[3].

1 جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط2 ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 1978 ، ص127.

2 جيهان رشتي، المرجع نفسه ، ص127.

3 محمد حسام الدين، المرجع السابق ،ص ص221-229.

المطلب الثاني : أسس معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية

تتضمن أسس معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية كالتالي :

1-من حيث الشكل :

يعتمد النص الإعلامي والصحفي سواء أكان مقروءا أم مسموعا أم مرئيا على عوامل خمس وهي :

-البساطة : أي كلما كان الحرف بسيطا سهلا قراءته لذا كان من الأفضل استخدام الخروف السهلة .

-الحجم: في الحروف الصغيرة جدا تتعب القارئ وتبرد همته. أما في الحروف الكبيرة جدا تثير نوعا من الضيق، بيض انه يوجد حجم أمثال لكل جزء من نص الإعلان. وعلى سبيل المثال فان العنوان يجب أن يجمع أي كتب بحروف كبيرة بعض الشيء لجذب الانتباه. ولكن يجب أن تكون هذه الحروف صغيرة بحيث يمكن للعين قراءتها بلا جهد. وعلى العكس، فان حسن النص يجب أن يجمع أو يكتب بحروف صغيرة ما أمكن لتوفير المكان، ولكن يجب أن تكون هذه الحروف كبيرة بما فيه الكفاية لتظل سهلة القراءة. [1]

ويمكن أن نقول أن اصغر حجم يمكن استخدامه لجمع النص الإعلاني أو بمعنى أدق حسم النص وهو الحجم الذي تجمع به النصوص التحريرية في الصحيفة، بنط 9، فان نقرا هذه الصحيفة يقرؤون المقالات التحريرية المجموعة ببنط9 الأحرار أن يقرا النصوص الإعلانات بمجموعة بنط9 بسهولة نفسها بشارة أن يثير هذا النص اهتمامهم.

-القوة: و يعني صعوبات قراءة النص حتى ولو قرب من العين، أما إن كانت الحروف عالية ومفردة، فان العين تدرك الحرف منعزلا عن الحرف المجاور له تصبح قراءة النص عسيرة.[2]

1 جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، المرجع السابق ، ص130.

2 مصطفى الصمودي ، النظام الإعلامي الجديد ، ، ص ص139.

كما أن الحروف العريضة جدا تكون قبيحة لأنها تكون ثقيلة وضخمة وأكثر مما يجب، وهكذا نجد التناسق بين ارتفاع الحروف وعرضها يؤثر في التسلسل الإيقاعي للسطر.

إن حجم النص المراد جمعه في فارغ معين هو الذي يحدث قوة الحرف الواجب استخدامه. فالنصوص القصيرة تجمع بحروف سميكة، كذلك النصوص المعدة للتأثير بسرعة والقوة، كشعارات والجمل الجاذبة للانتباه. أما بالنسبة للنصوص الطويلة، فان مثل هذه الحروف تتعب العين وتقلل الاهتمام. إذن لابد من اختيار حروف نحيلة بشرط لا تؤدي المبالغة في هذا التحول إلى أتعاب القارئ[1].

–الاتجاه: و يعني كلما كان الحرف أو الكلمة المائلة صعوبة قراءتها سمينة الصواب إذن يجب استخدام حروف سوية ما أمكن ومجموعه في خط أفقي إلا إذا كان المعلن يريد لفت نظر القارئ إلى كلمة معينة في النص أو في غير العنوان.

–التناسق: و هو يشبه الإعلان بالبناء، أن كلا منهما يجب إن يشيد حسب أسلوب واحد، فالخلط بين أنواع الأحرف في واحد يجب أن يتم في شيء كثير من الحرص.

وان وجد عنوان احد الإعلانات يجب أن يجذب انتباه القارئ وانه على هذا الاعتبار لابد أن يكون أسلوب الحروف التي يتألف منها غير قريب من أسلوب حروف العنوان الفرعي والنص.

–وسائل الإبراز من ناحية الشكل:

يستعمل الكاتب الصحفي الكلمات للدلالة على أهميه محتوى مضمون ما،لكن المخرج الصحفي وبإيعاز من المحرر،يستعمل ما يسمى بوسائل الابتزاز للهدف نفسه.[2]

ووسائل الابتزاز تقابل المعايير التي تحدد أهميه الخبر من قبيل عناصر الصدى والدقة، والقرب وضخمت التأثير وغير ذلك، واهم وسائل الابتزاز هي:

1 هشام شرابي ،جذور تشويه الصورة العربية في الغرب في الإعلام الغربي و العرب ،المرجع السابق ،ص ص41-42.
2 هشام شرابي ،المرجع نفسه ،ص ص41-42.

–المساحة: ما يشغله الخبر من مساحة يحدد بطريقة أو أخرى حجما بروزه.

–المكان:إن الخبر ينشر في الصحف الأولى أكثر بروزا من خبر ينشر في الصفحة الداخلية .

–الحرف: إن الحرف الأسود الغامق أكثر بروزا من الحرف العادي، كذلك فان حجم الحرف يساهم في إبراز أهميه الموضوع.

–اللون: الأحمر يجذب أكثر من الأسود مثلا.

–الإطارات: إي وضع المادة داخل برواز.

–الفراغات : كأن تنشر المادة على ثلاث أرباع العمود ونترك الربع الباقي مساحة خالية تفصل المادة عن سواها.

–الأرضيات : كان استخدم ما يسمى بالشبك وهي ندى أرضية سوداء(غامقة أو فاتحة) يظهر عليها الحرف الأبيض أو أحيانا اسود، لكن كثافة الحرف تكون دون كثافة الأرضية التي تكون اقرب إلى اللون الرمادي، وقد تكون الأرضية السوداء غامقة أو بيضاء بالكامل، على أن يكون لون الحرف هو اللون المعاكس، لإبراز المادة المكتوبة وسائل الأخرى تمكن مراجعتها في المراجع المتخصصة بإخراج الكتب والمطبوعات. [1]

2–من حيث المضمون :

اللغة العربية جعلت للصحفيين أرضا دلولا، وبقواعد اللغة العربية لكتابة الموضوع بطريقة تصل إلى قلوب الناس وتكون جميلة ومتناسقة. واستطاع الصحفيون غوص كل الأجناس الصحفية وفق الخصائص والأسلوب والطرق الفنية لكل جنس منها ، و الأسئلة الستة المهمة التي يجب تحقيقها كالتالي :

–لغة الخبر الأسئلة الستة:

الخبر في جوهره هو الجواب عن الاستفهامات الستة :ماذا– من– مات– أين– لماذا– كيف والتي تغير موقعها من الخبر إلى آخر.

1 هشام شرابي ،المرجع السابق ،ص ص42-43.

إن كتابة الخبر الصحفي، لم تخضع لتطور تقنيات السرد والحكي فقط، بل خضعت إلى مجموعة من الاعتبارات، التي تساهم بذلك القدر أو ذلك في ظهور أشكال وتقنيات جديدة في كتابة الخبر الصحفي.

و يجب أن تكون لغة الخبر بسيطة وواضحة ودقيقة، ولا يتم ذلك إلا من خلال استخدام الكلمات القصيرة المؤلفة بدلا من الكلمات الغريبة وتجنب المبالغة في الوصف [1].

وأثناء صياغة الخبر يجب مراعاة الأمور التالية:

- إن تعرض عناصر الخبر في فقرات قصيرة وواضحة.

-وان تكون الجمل قصيرة.

-إن تستعمل كل جملة عنصرا مستقلا عن الكل.

-إن تعالج كل فقره جزءا مستقلا عن الكل.

-إن يتميز العنصر الرئيسي من العنصر الثانوي في كل خبر.

-لغة التقرير الهرم المعتدل:

و هو تقرير الصحفي بأنواعه المختلفة فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفي، ويتميز بالحركة والحيوية في مجموعة المعارف والمعلومات التي يتضمنها كما انه لا يقتصر على استيعاب الجوانب الجوهرية أو الرئيسية في الحدث فقط مثل الخبر إنما يستوعب أيضا وصف الزمان والمكان والأشخاص والظروف التي تربط بالحدث.[2]

كذلك التقرير الصحفي هو نوع صحفي قائم بذاته،يكتب بطريقه معاكسة للخبر الصحفي، أي يكتب بطريقة الهرم المعتدل،أي أن تظم مقدمة التغيير الصحفي مدخلا أو مطلعا،يمهد لموضوع التقرير بان يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع، ويختارها الكاتب بعناية،وهذا المدخل أو التمهيد،لا يضم خلاصة الموضوع أو أهم حقائقه، وإنما يضم مطلعا

1 عبد العزيز شرف، فن التحرير الإعلامي، الهيئة المصرية للكتب، مصر، 1980، ص114.

2 فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، التعليم المفتوح ،مركز جامعة القاهرة ،2000 ، ص68.

أو مدخلا منطقيا،بحيث يضم جسم التقرير التفاصيل والشواهد وصور حية للموضوع ليصل الكاتب في النهاية إلى خاتمة التقرير الصحفي، وهي التي يكشف بها عن النتائج أو خلاصه ما توصل إليه، أو يقدم لنا أهم حقيقة أو نتيجة وصل إليها في موضوع التقرير.

و التقرير الصحفي لا يصلح فيه إلا الأسلوب البسيط الواضح والجمل القصيرة، وجمع اكبر كمية من الحقائق والمعلومات في اقل قدر ممكن من الكلمات، وهو الذي لا يعتني بما كتب في الموضوع[1] .

– لغة الافتتاحية قوة الإقناع:

و من مادتها الأولى من باب المنطقة القوي والسليم، والحاجة الدامغة المقنعة والبساطة في العرض، والأسلوب الجميل، والقوة في التعبير عن الرأي.

ويحرس الإعلاميون الكبار على مسالة الدقة في توظيف اللغة، أثناء كتابة النصوص الإعلامية ،فإذا كان لدى القارئ إي استقلال فكري فانه سوف يجد ان مثل هذه الافتتاحية لا تعني شيئا بالنسبة إليه، وإذا ما اثر فيه عبارة أو رأي سطحي فإن أسباب هذا التأثير كنيسة واهية، نتيجة جملة قالها الكاتب. ان اللغة الافتتاحية، بقدر ما يجب ان تكون مقنعة ومتعمقة بالحجج والأدلة الضرورية، ينبغي ان تكون سهلة وبسيطة وذات أسلوب يتلاءم وطبيعة قراءة الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية[2].

–لغة التعليق ما وراء الأحداث:

بحيث التعليق هو شبه ما يكون بالرأي المعبر عن حدث أو شيء ما في أكثر الأحيان يكون معارضا. والتعليق على الكلام هو إبداء ملاحظاته حول توضح مدلوله وعلى الأخبار وهو تدليلها أراء تكشف النقاب عن خفاياها وأسباب وقوعها ونتائجها حسب فهم المعلق.

1 عبد العزيز شرف، فن التحرير الإعلامي، المرجع السابق ، ص116.

2 فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، المرجع السابق، ص69.

-لغة المقال تعميم المعارف وتسيير فهمها:

إن موهبة صاحب المقال تبدأ في الوقت الذي يكون فيه الموضوع الذي اختاره يثير اهتمام القارئ بالفعل، وان التحكم باللغة وخفاياها تسمح للكاتب الماهر بتقديم وعرض جميع أفكاره بوضوح، وتسميه الأشياء بأسمائها و وصف الأشياء أو الحياة بطرق جذابة، وأسلوب دقيق ومفاهيم بسيطة وكلمات غير غامضة وهنا يكمن إبداع الكاتب.

يسهم المقال في أغناء المحصول اللغوي للقارئ بما يرد في تناياه من المصطلحات، تعابير ومفاهيم وبيان مدلولاتها لتسيير استيعابها وضعها في سياقها الصحيح وما يزيد في منح هذه الأهمية الكبيرة للمقالة اليوم في الصحافة هو الحاجة المتزايدة إليها.[1]

-لغة التحقيق الأساليب الخمسة الأساسية:

التحقيق الصحفي هو فن الشرح والتفسير والبحث في الأساليب والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القاضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق.

وتنقسم صياغة التحقيق الصحفي إلى خمس أساليب أساسية:

1- أسلوب العرض: ويتميز بالبساطة والجاذبية ويستخدم عندما يكون التحقيق متضمنا كمية هائلة من المعلومات والمواقف[2].

2-الأسلوب القصصي: ويتميز بالإثارة والحيوية والرشاقة وغالبا ما يستخدم في التحقيقات التي تدور حول قضايا تغطي فترة زمنية طويلة، أو تشمل مناطق عديدة أو تتعلق بإطراف مختلفة.

3-الأسلوب الوصفي: يبتسم هذا الأسلوب بوجود قدر معين من الوصف المباشر للمكان

1 قيس الياسري وآخرون، الفنون الصحفية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1991، ص ص20-23.

2 عبد العزيز شرف، فن التحرير الإعلامي، المرجع السابق ، ص117.

أو للأشخاص ويستخدم عاده في التحقيقات التي تهدف في المقام الأول إلى التعريف بأمر ما أول منطقة ما وفئت اجتماعيه معينه.

4-أسلوب الحديث: وهو أساسا يعتمد على الآراء شخصيتين واحدة، وأثناء عرض هذا الحديث أو هذه الآراء يقوم الصحفي بتقديم معلومات ووقائع.

5-الأسلوب المختلط : وهو أسلوب عام ولا يتقيد بنمط معين، وهذا النوع من الأساليب يتطلب مهارة لخلق بنيه متماسكة للتحقيق الصحفي.[1]

المطلب الثالث : ضوابط معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية

تتضمن ضوابط معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية كالتالي :

1-الوضوح: كثيرا ما تكون النصوص المقتبسة لعلماء أو مختصين في مجالات معينة، بحيث لا يفهم هذه اللغة احد سواهم،فقد يكون التصريح أو النص حول فوائد جديدة للنيتروجين، أو حول دواء جديد أو سلاح جديد، وربما تضمنت الأحاديث المقتبسة عبارات غير متداولة تحتاجه إلى تبسيط لتكون في متناول فهم القراءة العاديين.

2-تجنب العامية: تكون لغة الأخبار "بعامة " هي لغة رسمية، ليس من المقبول أن تتداول وسائل الإعلام المطبوعة خطبة لمسئول ما، لان هذا قد ينطوي على تحيز ضد هذا المسئول فربما أصبح النشر بالعامية هنا أداة للصخرية وليس وسيله للتحقيق الاقتباس الدقيق. [2]

3-تصحيح النص: بمعنى اثر كلام الناس كما هو قد ينطوي أحيانا على إساءة غير مباشرة إليهما، وبخاصة حين يكون هذا الكلام غير مطابق لقواعد النحو. وهنا ليس أمام المحرر سوى احد حلين، إما أن يلجا إلى الاقتباس الغير المباشر وفي هذه الحالة فإنه من القبول أن تصحح اللغة وان نضع أقوال المتحدث في جمله سليمة. والحجة هنا أن لا احد يتكلم بانتظام لغة سليمة 100 بالمائة، وإما أن نتخلص من هذا الحرج أن كان ثمة حرج فلا نلجأ إلى علامات

1 قيس الياسري وآخرون، الفنون الصحفية، المرجع السابق، ص ص20-23.

2 قيس الياسري وآخرون، المرجع نفسه، ص ص20-23.

التنصيص أي نقدم النص كأنه من لغة الجريدة لا لغة صاحبه، ولكن في كل الأحوال فإنه لا يجوز لان تصحيح النص المكتوب.

4–الفحش والقذف: من البديهي إننا لا نستطيع أن ننشر كل ما يقوله الناس بحيث تكون الصحافة طوع هوى ألسنتهم، فلبس مسموحا في معظم المجتمعات ولاسيما مجتمعنا، فنشر الكلمات البذيئة بحج ة أننا لم نحكيها وإنما ننقلها فحسب ومن ثم حسب هذا المنطق فان المسؤولية تقع على القائل لا الناقل[1].

5–إعادة الصياغة:

ينبغي أن تقتصر عر الأداء اللغوي فحسب، ويجب أن لا تطال المعنى. فلابد من التثبت وهذا أمر مطلوب حتى ولو استعملنا علامات التنصيص ، والاحتفاظ بالمعنى أمر صعب في النص المضطرب أو غير الواضح فقد يلجا المحرر حين إذن إلى الحل الأسهل، أي التنصيص الكامل و إيراد النص كما هو.

6– الأخلاق العامة :

كان يتضمن النص الكتابي وصفا خادشا للحياء، على إشارات يمكن أن تسيء إلى المتواضعات الاجتماعية[2].

7–الأديان والعقائد :

وهذا الجانب حساس ولا سيما في البيئات الشرفية حيث لا احد على استعداد لان يجامل في أي مسالة لها مساس بعقيدته ، بل يمكن ان يصدر الانتقاد لكون هذا الشخص لا يمثل عقيدته تمثيلا صادقا .

1 قيس الياسري وآخرون، الفنون الصحفية، المرجع السابق، ص ص23-35.

2 قيس الياسري وآخرون،المرجع نفسه، ص ص23-35.

8-أمن الدولة:

وهو ما تعلق بأمن الدولة وأسرارها الرسمية ومن الضروري أن نميز بين ما هو سياسي وما هو وطني، فالأمن جانب وطني لا سياسي في السياسة نستطيع أن نختلف فيه، فان تعرض كاتب ما لأسرار صفقات سلاح قد يعد أمرا يمس بالأمن الوطني، فيتم الخلط بين ما هو سياسي وما هو وطني وبين الأشخاص والعقائد ومن تم تكون حرية الفكر والنشر هي الضحية[1] .

1 قيس الياسري وآخرون، الفنون الصحفية، المرجع السابق، ص ص23-35.

المبحث الثاني : نشأة و تطور قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية

المطلب الأول : تعريف و مراحل تأسيس قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية

أولا : تعريف قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية

هي قناة حكومية فرنسية تبث برامجها في ثلاث قنوات بالفرنسية، والعربية، والإنجليزية شعارها "قناة للأخبار الدولية 24 ساعة ماوراء الخبر "، بدأت بثها يوم 6 ديسمبر2006 مقرها فرنسا و مقرها الاجتماعي باريس ، القناتين العربية والإنجليزية يمكن استقبالها في المنطقة العربية عن طريق القمر الصناعي نايل سات .

و تقسم برامجها بين التغطية الإخبارية ومجلات الأخبار والتقارير الخاصة،كما لها عدة مواقع وصفحة على اليوتيوبwww.youtube.com/user/france24arabic .

هي قناة فضائية أخبارية فرنسية تهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر عربية وفرنسية بدأت بثها في كانون ثاني عام 2006 بتمويل من الحكومة الفرنسية وتبث بالقرب من باريس، وتستهدف دول ماوراء البحار وتطلق بثها على مدار اليوم.[1]

ثانيا : مراحل تأسيس قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية

مرت عملية تأسيس قناة France 24 بأربع مراحل و هي:

1-مرحلة 1987-1997:

لقد عبر جاك شيراك "Jacques chirac "سنة 1987 كوزير الأول لفرنسا رغبته في إنشاء قناة إخباريه فرنسية متصلة للشؤون الخارجية الفرنسية، وهذا نظرا لضعف الهياكل الإعلامية التي كانت موجودة أنا ذاك حيث عبر الرئيس السابق الفرنسي جاك شيراك بكل صراحة أمام المجلس الأعلى للفرونكوفونية في 12 فبراير 2002 عن رغبته في إنشاء CNN

1 https://ar.wikipedia.org. 22:30 على الساعة 27-08-2020 الاطلاع عليه

a la française،وكان قبل هذا قد طرح الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميترون François miterand في جانفي 1986 .[1]

فكرة إنشاء "un espace de liberté Supplémentaire "وطلب من حكومة لوران فابيوس Laurent Fabius دراسة هذا المشروع الذي يتضمن إنشاء فضاء إعلامي خارج عن المؤسسات العمومية والتلفزيون العمومي في فرنسا.

لكن في سنة 1988، تم تعيين Michel Rocard كوزير أول للحكومة الفرنسية وعليه قام هذا بدوره بإطلاق canal France International CFI بحيث احتويت على مجموعه من البرامج الموجهة إلى إفريقيا[2].

وفي حرب الخليج الثانية سنة 1991-1990، وما قامت به CNN من دور في تغطية الحدث، ظهرت رغبة قوية في إنشاء قناة مشابهة لتلك الأمريكية، وفي 1997 كانت هناك دراسة حقيقية للموضوع، بحيث كان اقتراح التجميع كل من TV5، RFI، CFI في هيكل واحد TéLéFi .

لكن مع وصول اليسار إلى الحكومة، تغيرت الرؤيا للمشروع بحيث رأى Hubert Védrineوزير خارجية فرنسا،بأنه من الأجدر على الحكومة منح امتيازات للقنوات الموجودة أصلا مثل TV5 بحيث تقدم لها كل الأدوات التي تعمل على تطوير عملها.

وفي ظل كل هذه المعطيات الداخلية والخارجية التي تحوم حول المشهد الإعلامي الفرنسي، بات في تلك الفترة من الضروري إيجاد مخرج من التعقيد والضعف الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام الفرنسي خاصة على المستوى الخارجي[3].

1 بركات عبد العزيز ، المادة الخبارية في الراديو و التلفزيون ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2012،ص ص242-249.

2 /https://ar.wikipedia.org/wiki.10:45 الاطلاع عليه 2020/08/28، على الساعة

3 بركات عبد العزيز ، المادة الخبارية في الراديو و التلفزيون ، المرجع السابق ،ص ص242-249.

2- مرحله 2002 – 2003:

وفي سنة 2002 أعاد "جاك شيراك" [1]الرئيس الفرنسي طرح فكرة إنشاء قناة، وهذا كان في إطار اجتماع رفيع المستوى للمجلس الفرونكوفونية في قصر الاليزيه بتاريخ 2 فبراير 2002، وبهذا الصدد صرح "جاك شيراك" بقوله: هل من المنطقي أن يبقى الإعلام السمعي البصري الفرانكفوني عاجز عن تغطية ما يجري من الأحداث على الساحة الدولية؟ كما انه أكد على الدور الذي تلعبه كل من TV5، CFI،RFI ،وكذلك وكالة الأنباء الفرنسية AFP، وبان هذا الدور غير كافي وبالتالي يجب علينا إنشاء قناة إخباريه دولية فرنسية تنافس كل من CNN وBBC.[2]

وبعد إعادة انتخاب" جاك شيراك " كرئيس للدولة الفرنسية، بدا العمل بجدية في قضية إنشاء قناة إخباريه فرنسية دولية، وهذا بتكليف وزير الخارجية الفرنسي Dominique de Villepin بمتابعة هذا الموضوع.

لكن مع الأحداث التي وقعت في تلك الفترة غزوا أفغانستان والعراق من الجانب الأمريكي، ما دفع أكثر بالحكومة الفرنسية إلى إنشاء قناة إخبارية، لان القنوات الأمريكية CNN, fox news عملت على تغطيه الحدث من كل الزوايا واتضح فعلا العجز الإعلامي الفرنكوفوني في تغطية الأحداث العالمية[3].

وفي منتصف2003 جاءت فكره تجميع France télévision وTF1وهذا للإنشاء قناة تحتوي على 50% من القطاع الخاص و 50 % من القطاع العام، وهذه القناة تسمى بCF2I، تم اختيار هذين المجمعين حتى يتم الاستفادة من خبرتهم فـ Tf1ستكون حاضرة

1 جاك رنيه شيراك من مواليد 1932،و هو سياسي فرنسي ينتمي لحزب الاتحاد من اجل حركة شعبية ، جرى انتخابه لمنصب رئاسة الجمهورية الفرنسية في عام 1990 ، و تم التجديد له في عام 2002 لغاية 2007 ، و توفي في عام 2016.

2 http://www.bbc.com/arabic/middleeast-43656826.11:02،على الساعة 2020/08/28 الاطلاع عليه

3 https://www.france24.com/ar/20180315 .08:16 على الساعة 2020/008/29 ، الاطلاع عليه

في منتصف 2003 جاءت فكرة تجميع France télévision و TF1وهذا للإنشاء قناة تحتوي على 50% من القطاع الخاص و 50 % من القطاع العام، وهذه القناة تسمى ب CF2I،اختيار هذين المجمعين حتى يتم الاستفادة من خبرتهم في TF1 ستكون حاضرة بقناتها France télévisionوLCI بما تحمله من خبرة France 2-france3.[1]

3- مرحلة 2004-2006 :

في بداية هذه المرحلة كانت هناك بعض من التحفظات،بحيث عارضة بعض النقابات الصحفية الفرنسية هذا التزاوج بين القطاع العام والقطاع الخاص، كما أن الصحف نوهت حول قضية رأسمال القناة الذي يعتبر ضعيفا مقارنة برأس مال BBC والذي يقدر ب 600 مليون يوروا مقابل 80 مليون يوروا للقناة الفرنسية في بداية انطلاقها، وفي 30 جوان 2006 تم الاتفاق على تسميه القناة بـFrance 24.

4- مرحلة الانطلاق الفعلي ديسمبر 2006 :

تم البث الأول للقناه في 06 ديسمبر 2006 وهذا على الانترنت على الساعة 20h30، وفي اليوم الموالي على الساتيل 2، وهذا في فرنسا، أوروبا، إفريقيا، الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية (New York and Washington) وما بين 2008 إلى 2010 أصبحت تغطية مناطق من الشمال الأمريكي وكذا أمريكا الجنوبية واسيا، وكانت لغتها الأساسية هي الفرنسية ثم الانجليزية،وفي 02 ابريل 2007 أطلقت برامجها باللغة العربية لجمهور المغرب العربي الشرق الأوسط، وللعلم كان البث باللغة العربية محدود من16:00الى20:00. [2]

1 https://www.france24.com/ar/company.16:15 الاطلاع عليه 2020/08/29، على الساعة

2 www.france 24.com. 10:00 الاطلاع عليه 2020/08/30، على الساعة

وفي 27 ابريل 2009 تم تمديد فترة البث باللغة العربية من أربع ساعات إلى 10 ساعات (14:00الى منتصف الليل)، وفيه 12 أكتوبر 2010 أصبح البث باللغة العربية 24 /24، وفي 11 جانفي 2011 انتقلت القناة إلى البث بتقنية 16:9 بدلا من4:30.

وكتحليل لشعار القناة الحالي،يمكن القول بان كلمة France تعبر على الدولة الفرنسية أمام الرقم 24 فيعبر على إن عمل القناة هو على مدار اليوم من دون انقطاع، وفيما يخص تلك الخطوط نصف الدائرية فيمكن تفسيرها على أنها تعبر على أن الموجات القناة يمكن التقاطها في كل أنحاء العالم، زد على ذلك فإنها تعبر على انتشار الخبر بسرعة وهذا لمطابقة هذه الخطوط للارتدادات التي تنتج برمي الحصى في الماء بالإضافة إلى أنها ترمس إلى محاوله إيصال الصوت والرأي الفرنسي إلى ابعد حد ممكن، أما اللون الأزرق الفاتح فيعبر على البحر الأبيض المتوسط، انه يرمز إلى كوكب الأرض.

المطلب الثاني : بدايـــات قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية

بدأت فكرة إنشاء قناة ناطقة باللغة العربية لدى دولة فرنسا منذ احتلال العراق وإسقاط نظام صدام حسين حينما برزت عشرات القنوات العراقية(كالشرقية، والعراقية، والبغدادية) .

ووسط هذا الزحام،و الفوضى والتخمة الفضائية بدأت الدبلوماسية الفرنسية تتلمس طريقها وتبحث عن مكان لها لدى المشاهد العربي نتيجة رغبة الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك الذي دعا عام 2003 مع معارضة فرنسا للحرب على العراق إلى قناة تلفزيونية دولية لفرنسا على غرار CNNو BBC .[1]

و من ثم كانت بدايات قناة فرانس 24 في من عام 2006 بالبث باللغة العربية لمدة أربع ساعات يوميًا، ثم امتدت مدة البث إلى عشر ساعات يوميًا قبل أن يتم إطلاق البث

1 نهوند القادري عيسى، الحرية الإعلامية في عصر الفضاء العربي المفتوح، مجلة الإذاعات العربية، عدد 59-03-2009، ص ص 60-61.

على مدار اليوم في تشرين أول من عام 2010 ،حيث بدأت تقدم القناة العديد من البرامج الإخبارية التي تعكس وجهة النظر الفرنسية تجاه أحداث العالم المختلفة. [1]

و كان البث لقناة "فرانس" 24 في 6 ديسمبر 2006 كقناة إعلامية دولية بدأت بثها باللغة الفرنسية والانجليزية ثم بدأت بث إرسالها باللغة العربية لمدة أربع ساعات يومياً في ابريل 2007 ،ثم امتدت مدة البث إلى 10 ساعات يومياً، قبل أن يبث إطلاق البث على مدار اليوم 24 ساعة في أكتوبر 2010 ، ومهمتها تغطية الأحداث بنظرة فرنسية وتوصيل الرؤية والقيم إلى جميع أنحاء العالم، وتُبث برامج القناة على ثلاث قنوات :الأولى تذيع باللغة الفرنسية والقناة الثانية تذيع باللغة الإنجليزية والقناة الثالثة تذيع باللغة العربية والقناة الرابعة باللغة الاسبانية، وتقوم القناة ببث إرسالها على الأقمار الصناعية وعن طريق الكابل كما تزود القناة بموقع الكتروني على شبكة الانترنت.

حيت كان تمويل القناة ينقسم بملكية قناة فرانس24 مناصفة بين تليفزيون فرنسا الحكومي وأكبر شبكة انترنت في فرنسا IFI ،كما تتعاون مع عدد من الشبكات الكبرى مثل اليورنيوز و TV 5 وتقدر الميزانية السنوية لها 80 مليون يورو، كما تعد القناة عضواً في اتحاد التليفزيونات الأوروبية.

وبهيكلة القناة عند انطلاقها كان تعداد الصحفيين 170 صحفي، 160 تقني 40 مكلفين بالتوزيع والتسيير، كما أن مجلس الإدارة كان مكونا من 10 أعضاء كما أنها تضم 34 جنسية،على رأسهم رئيس مدير العام Alain de pouzilhac، رئيس التحرير jean lesieur. [2]

أما في 2013 غير عدد العاملين فيها،بحيث يشمل فريقها أكثر من 700 موظف من بينهم 250 تقني و 65 مختص في الإعلان والتوزيع وأكثر من 260 صحفيا من 35 بلدا

1 www.france 24.com. الاطلاع عليه 2020/08/30، على الساعة 10:20

2 نهوند القادري عيسى، الحرية الإعلامية في عصر الفضاء العربي المفتوح، المرجع السابق، ص ص 60-61.

يتقنون لغتين على الأقل ومؤهلين لاستعمال التقنيات الحديثة، وتضم 550 متعاملا ومساهم متعدد المهام multilingual ، multitasking، colaborators.

حيث تتعامل France 24 مع أكثر من 1000 مراسل في جميع أنحاء العالم من بينهم مراسلون حصر يون إلى جانب صحفيين آخرين من شبكات مؤسسة شريكة وقاعت معها عقود تعاون مثل France télévision, TF1,RFÏ,GRN, AFP. [1]

هي فرع تابع للإعلام السمعي البصري الخارجي لفرنسا France 24 وللتأكيد فان l'audiovisuel extérieur de la France.

و من ابرز برامج قناة France 24 نذكر :

نشرة الأخبار كل 30 دقيقة، وهي عبارة عن نشرة إخبارية دوريه يتم التطرق لأهم الأحداث العالمية بإختصار.

ثم أصوات الشبكة يتم التطرق فيها إلى مواضيع تهم أصوات المدونين والناشطين على شبكة الانترنت بالإضافة إلى مواضيع اجتماعية وحقوقية وفتح التجاوزات وقمع الحريات أصوات الشبكة كل يوم اثنين وثلاثاء وخميس عند20:50 دقيقة بتوقيت باريس.

و من الاثنين إلى الجمعة في الثامنة مساءا(بتوقيت باريس) يأتي موعد "باريس مباشر" وهو زاوية تفك رموز أحداث اليوم مع ضيوف وتحقيقات تسلط الضوء على حادث أو موضوع معين وتعني بتحليل آخر للوقائع الدولية والعالمية اليومية وتحليل تفاصيل الأخبار المقدمة على قناةFrance 24 .[2]

1 www.france 24.com.10:20 الاطلاع عليه 2020/08/30، على الساعة

2 www.france 24.com. نفس المصدر.10:20 الاطلاع عليه 2020/08/30، على الساعة

و من برنامج ثقافي يومي على قناة France 24،الثقافة بلا حدود ومن دون قيود، فنانون يتحدون الأمر الواقع، اكتشافات وأزياء بألف لون ولون. التنوع الثقافي في شتى أنحاء العالم من خلال تقارير المراسلين كل يوم عند الساعة 16:15 وبحضور ضيوف أخصائيين كل يوم السبت عند الساعة 13:15 بتوقيت باريس.

و برنامج حوار يستضيف كل الثلاثاء والخميس عند الساعة 21:15بتوقيت باريس، شخصية تونسية أو ثقافية أو اقتصادية، تكون فرنسية أو عربية أو عالمية، تجيب عن أسئلة متعلقة بقضية تثير اهتمامها بشكل خاص ودقيق[1] .

و من خبايا الاقتصاد يتم فيه منافسة شديدة،رهانات إستراتيجية، حرب اقتصادية... تبحث "عزيزة واصف " مع ضيفها في الأستوديو القضايا الإستراتيجية الحقيقية التي تقف وراء هذه الحرب الاقتصادية يوم السبت، كل 15 يوم، عند الساعة 17:45بتوقيت باريس.

و تغوص France 24 أعماق الأحداث الدولية والمحلية في شتى المجالات، بنظرتها الخاصة من خلال تقارير و ريبورتاجات[2] .

وتضع القناة الشؤون الاقتصادية في قلب اهتماماتها من خلال برنامج "ضيف الاقتصاد"الذي يستقبل شخصية بارزة في عالم الأعمال والاقتصاد ليروي سيرته وخبرته الاقتصادية كل يوم السبت عند الساعة 21:45بتوقيت باريس.

و من فن العيش برنامج يتناول شتاء الفنون على الطريقة الفرنسية، أبرزها الطبخ والتراث والزخرفة والهندسة المعمارية.

1 محمد عبد الله ولد المرواني ، فرنسا التي رأيت ، ط2،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين –المانيا، 2017، ص ص103-112.

2 محمد عبد الله ولد المرواني ، فرنسا التي رأيت المرجع السابق، ص ص103-112.

و في برنامج مراسلون France 24 كل يوم جمعة عند الساعة 18:45 بتوقيت جرينتش إلى مختلف أنحاء العالم عبر تقارير حية تعالج مواضيع ساخنة على الساحة الدولية.

ثم منتدى ةالصحافة بتغطية الصحافة والإعلام للحدث في العالم مع الصحفيين والمراسلين العرب في فرنسا وفي الخارج، كل يوم خميس عند الساعة 16:12 بتوقيت باريس.

ثم مراقبون بقدم كل سبت عند الساعة 10:50بتوقيت باريس ما هو أهم الوقائع والأحداث الدولية الراهنة من خلال شهادات مباشرة لأشخاص عايشوا الحدث عن قرب يعرض البرنامج صورا ونصوصا وأشرطة فيديو وتسجيلات أرسلها مراقبون هواة . [1]

وعرفت فرانس24 من الحداثة وسرعه نقل المعلومات منذ بدايتها كيفية الاستفادة من أحدث التقنيات، بفضل بني ة تحتية ورقمية، وبفضل إستراتيجية قائمة على سرعه النقل المعلومات عن طريق الانترنت وكل حاملي الهواتف الجوال عبر العالم.

إذ يساهم الإعلام السمعي البصري الخارجي لفرنسا في تعزيز دور فرنسا في العالم عبر الفرانكفونية ومؤيد اللغة الفرنسية، وتقدر نسبة مشاهدة الإعلام السمعي البصري الخارجي لفرنسا بأكثر من 90 مليون مشاهد استمع أسبوعيا ويبلغ عدد زيارات موقعه 15,7 مليون شهريا على شبكه الانترنت والهواتف النقالة . [2]

وبتطور قناة فرانس 24 تعتبر القنوات الإخبارية ذات اثر كبير على الرأي العام ومن ثم علق سياسات الدولة، ويتم تصنيف القنوات الفضائية عبر تصنيفات عده أبرزها التصنيف الذي يتخذ من الإقليم المستهدف بالبت إطار له فمنها تلك التي تستهدف الجمهور الغربي ومنها التي تستهدف الجمهور العربي ورغم الكم الهائل من القنوات الإخبارية والتي تبث باللغة

1 محمد عبد الله ولد المرواني ، فرنسا التي رأيت المرجع السابق، ص ص103-112.

2 محمد عبد الله ولد المرواني ، فرنسا التي رأيت المرجع نفسه، ص ص103-112.

العربية نجد قناة فرانس 24 هي القناة الأكثر مشاهدة في منطقة شمال إفريقيا وخاصة في المغرب بالعربي .[1]

المطلب الثالث : أهداف قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية

يقول مدير قناة Alain de pouzilhac 24 :

" j'ai travaillé trente ans chez Havas. J'ai lancé des certains de marque, Eh bien, je n'ai jamais vu une comme France 24, capable de s'imposer en à peina un an ".

وهذا دليل على قوة إستراتيجية القناة وطموحها الواضح في احتلال مكانة كبيرة على مستوى الإعلام العالمي خصوصا في ظل المنافسة القوية مع القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية و بهذا تميزت أربعه أهداف رئيسية لقناة France 24، بمعرفة هذه الأهداف يمكننا إدراك خطها الافتتاحي وهي:

- بان فرنسية CNN هي الأحداث التي شهدها العالم خاصة في حرب الخليج وكذا الغزو الأمريكي على أفغانستان والعراق، جعل من المشاهد ابحث على القنوات الأكثر تغطية لهذه الوقائع، فكانت CNN هي اكبر مزود للأخبار، ومن ثم سهولة التلاعب بالأنباء،إضافة إلى ذلك محاولتها منافسه قناة الجزيرة BBC World،و القناة الصينية CCTV والقناة الألمانية Deutch welle.[2]

- تمثيل فرنسا على الساحة الدولية أي الحكومة الفرنسية مقتنعة بان تمثيلها الخارجي لن يكون فقط من خلال المحافل الدولية ودورها الدبلوماسي، بحيث تعكس هذه القناة من خلال ما تقدمه من برامج توجهات الحكومة الفرنسية، وعليه تم إنشاء هذه القناة على أسس مدروسة وهي "الصدق والانفتاح على العالم والاهتمام بالثقافة واحترام التنوع الثقافي والفتح

1 www.france24.com.11:22 الاطلاع عليه 2020/08/28، على الساعة

2 https://www.france24.com/ar/20180315.08:30 الاطلاع عليه 2020/008/29 ، على الساعة

المجال للنقاش والحوار بين مختلف الأطراف " ،وعليه فمن خلال هذه الأسس ستعمل على المطابقة مع سياسات الدولة التي ترمي لتحقيق الهداف معينة، كنشر الديمقراطية ومحاربه الإرهاب.

– والتأثير الذي عملت عليه فرنسا من خلال هذه القناة و هي تقول بالتأثير على المجتمعات ونخبها وهذا من خلال تحديد الأهداف الجيوستراتيجية من خلال، منطق التعاون مع دول أوروبا، إفريقيا ،المغرب العربي،الشرق الأوسط ، ومن خلال منطق التأثير على دول آسيا أو راسيا، الولايات المتحدة الأمريكية ودول منطقه أمريكا الجنوبية.[1]

و تحديد بدقة المواضيع التي تثير المشاهد وأثارها نقاشات حولها، لكن بطريقة موجهة وبتغطية خاصة بما يتوافق مع سياسة القناة ،و تعدديتي اللغات في قلب استراتيجيه القناة بشعارها و هو قناة واحدة ب 3 لغات، أي تتكلم France 24 بثلاث لغات يتيح للقناه الوصل إلى اكبر عدد ممكن من المشاهدين عبر العالم.

- و القوة الناعمة التي تهدف بالعمل على إبهار المجتمعات بميزات المجتمع الفرنسي، و هذا من خلال الاتصال من المجتمعات الأخرى عبر برامج القناة،بحيث تستخدم آليات دبلوماسية للتواصل مع المجتمع متجاوزة الأطر الدبلوماسية الرسمية.

و من هنا نقول بان فرانس24 كان هدفها تقدم القناة وجهة نظر فرنسا تجاه أحداث العالم المختلفة، وتسلط الضوء على الثقافة وأسلوب الحياة العامة وتتوجه القناة إلى المشاهدين في الولايات المتحدة وأوروبا و إفريقيا والشرق الأوسط ،و تعكس صورة المجتمع للحكومات وليس العكس أي عرض وجهات النظر الحكومية للشعوب وأن القناة بمحتواها الإعلامي والإخباري المتنوع، تعد إضافة إيجابية للإعلام العربي وللمشاهد حرية الاستفادة منها.[2]

1 بركات عبد العزيز ، المادة الخبارية في الراديو و التلفزيون ، المرجع السابق ،ص ص242-249.

2 www.france24.com.22:30 الاطلاع عليه 2020/08/03، على الساعة

خلاصة الفصل :

تنصب المعالجة الإعلامية في القرارات التي يتخذها مصدر الإتصال نحو الطريقة التي يقدم بها رسالته، وهي الطريقة المميزة التي يعالج بها الكتاب والمحررون موضوعاتهم والتي تقرر الشخصية التحريرية للجريدة.

إن المتابع لمسيرة الإعلام الغربي الناطق باللغة العربية سواء كان صحفاً أو مجلات أو قنوات تلفازية أو إذاعات، يلاحظ تبايناً في تعاطي الجمهور العربي مع هذه الوسائل، دلالة على هذا النجاح للإعلام الغربي قدرته على اجتذاب كثير من رموز الأدب، والفكر، والثقافة العربية للعمل فيه، فضلاً عن الجرأة التي اتسم بها في طرح كثير من القضايا العربية، والتي ما كانت لتُطرح في أي من وسائل إعلامنا العربي الرسمي آنذاك.

ومن غير المنطقي تجاهل الظروف السياسية التي مرت بها المنطقة العربية ،فهذه الظروف ساهمت في زيادة تعاطي الجمهور العربي مع الإعلام الغربي بالعربية في فترات بعينها، فمثل هذا الوضع جعل قطاعات من الجمهور العربي متعطشة لمعرفة ماذا يحدث خارج حدود الوطن العربي، وتأثير ذلك على مستقبل المنطقة العربية.

و خلاصة القول ثمة انحسار في تعاطي الجمهور العربي مع هذه الوسائل الإعلامية الغربية، فلم تعد تلبي احتياجاته السابقة بنفس القدر، لاسيما وأن كثيرًا من وسائل الإعلام العربية أصبحت تحاكي هذه القنوات الغربية في نوعية برامجها، بما في ذلك برامج الترفيه، والتي كانت تستقطب فئات واسعة من شباب المجتمعات العربية.

و قد تكون إسهام الإعلام الغربي الناطق باللغة العربية في الارتقاء بالصناعة الإعلامية العربية،و أن هذا الارتقاء لم يكن هدفًا للقائمين على هذه الوسائل الغربية، بل إن النخب العربية، وبعض دوائر صناعة القرار العربي تنبهت لمخاطر إقبال الجمهور العربي على مثل هذه الوسائل.

و بالتالي هذه الوسائل الإعلامية الغربية أفسحت برامجها وصفحاتها للقوى المعارضة أو المنتقدة للأنظمة العربية، والمحلل الواعي لمضامين ما يُنشر ويُذاع في وسائل الإعلام الغربية باللغة العربية و يستطيع أن يدرك ملامح هذه الأجندة، والتي لم تعد خافية، فالممارسات السياسية للأنظمة الغربية تكشف عن حقيقتها يومًا بعد يوم .

-التعريف ببرنامج" في فلك الممنوع."

"في فلك الممنوع"،برنامج أسبوعي يبث على قناة France 24 بالعربية، مساء كل خميس في الساعة16:10 بتوقيت باريس، من تقديم الصحفية" ميسلون نصار "الحائزة على إجازة في العلوم الاقتصادية من جامعة القديس يوسف في بيروت، عملت في عدة قنوات مثل LBC ،المستقبل، أبو ظبي، العربية، الجزيرة الوثائقية، ومنذ عام 2011 م، التحقت رسميا بقناة France 24 بالعربية حيث تعمل مقدمة لبرنامجي" هي الحدث "الذي يسلط الضوء على نضال المرة العربية، في سبيل تغيير وضعها الاجتماعي، وبحثها سبل كفالة الدساتير والقوانين العربية والدولية لحقوقها السياسية والمدنية، والتركيز على مبدأ الحرية والمساواة مع الرجل[1].

[1] http://www.france24.com.22:30 الاطلاع عليه 2020/08/29، على الساعة

الأسئلة :

1 هل يعطي برنامج في فلك الممنوع صورة لواقع المجتمع العربي ؟

2 -هل لدى البرنامج إيديولوجيا يسعى إلى تمريرها ؟

3 -هل البرنامج يبحث على قناة فرانس و يسعى إلى كشف الطابوهات في الوطن العربي ، كيف تعلق على هذا ؟

4 هل برنامج في فلك الممنوع و قناة فرانس 24 توجه سياسي معين ؟

5 هل تسعى فرانس 24 في فلك الممنوع خاصة إلى علمنة المجتمع الحر أو ترسيخ العلمانية في عقل الشباب العربي .

– عرض الحالات :

الحالة الأولى :

	السن	الجنس	المستوي التعليمي	الوضعية الاجتماعية	المهنة
المبحوث الأول	18	ذكر	ثانوي	أعزب	يدرس

أجوبة الحالة الأولى :

ج 1: نعم يعطي برنامج في فلك الممنوع صورة لواقع المجتمع العربي

ج 2 : نعم لدى البرنامج إيديولوجيا يسعى إلى تمريرها.

ج 3: نعم البرنامج يبحث على قناة فرانس و يسعى إلى كشف الطابوهات في الوطن العربي .

-إن الطابو أو الخط الأحمر بان الصحافة تملك تشجيعات و الصحافة تسعى لتشجيع على أي نوع من أنماط الحياة و هو منبر من منابر حرية التعبير التي تفتحها فئات عديدة في المجتمعات العربية تتعرض للمضايقات و التنمر و الاضطهاد بشتى أشكاله.

ج 4: نعم برنامج في فلك الممنوع و قناة فرانس 24 توجه سياسي معين.

ج 5: نعم تسعى فرانس 24 في فلك الممنوع خاصة إلى علمنة المجتمع الحر أو ترسيخ العلمانية في عقل الشباب العربي .

الحالة الثاني :

	السن	الجنس	المستوي التعليمي	الوضعية الاجتماعية	المهنة
المبحوث الثاني	22	ذكر	متوسط	أعزب	سائق

أجوبة الحالة الثانية :

ج 1: نعم يعطي برنامج في فلك الممنوع صورة لواقع المجتمع العربي

ج 2 : نعم لدى البرنامج إيديولوجيا يسعى إلى تمريرها.

ج 3: نعم البرنامج يبحث على قناة فرانس و يسعى إلى كشف الطابوهات في الوطن العربي .

-إن الطابو مكون أساسي في ثقافة و دساتير غالبية المجتمعات العربية و بالتالي لا يمكن مناقشة اغلب المواضيع التي تدخل فلك الممنوع دون مسائلة دور الدين .

ج 4: نعم برنامج في فلك الممنوع و قناة فرانس 24 توجه سياسي معين.

ج 5: نعم تسعى فرانس 24 في فلك الممنوع خاصة إلى علمنة المجتمع الحر أو ترسيخ العلمانية في عقل الشباب العربي .

الحالة الثالث :

	السن	الجنس	المستوي التعليمي	الوضعية الاجتماعية	المهنة
المبحوث الثالث	35	ذكر	جامعي	متزوج	سلك الأمن

أجوبة الحالة الثالثة :

ج 1: لا يعطي برنامج في فلك الممنوع صورة لواقع المجتمع العربي

ج 2 : لا لدى البرنامج إيديولوجيا يسعى إلى تمريرها.

ج 3:لا البرنامج يبحث على قناة فرانس و يسعى إلى كشف الطابوهات في الوطن العربي .

-إن الطابو لا تملك أي تشجيعات و الصحافة لا تسعى لتشجيع على أي نوع من أنماط الحياة .

ج 4: لا برنامج في فلك الممنوع و قناة فرانس 24 توجه سياسي معين.

ج 5:لا تسعى فرانس 24 في فلك الممنوع خاصة إلى علمنة المجتمع الحر أو ترسيخ العلمانية في عقل الشباب العربي .

-نتائج مناقشة الفرضية :

-أن المبحوثين الأول و الثاني حققوا الفرضية الأولى .

-و المبحوث الثالث حقق الفرضية الثانية .

و من هنا نستنتج بان كلتا الفرضيتين تحققا في هذه الدراسة .

خاتمة عامة :

إنّ المعالجة الإعلامية لأي وسيلة إعلامية جماهيرية مهما كانت طبيعتها لا تعمل من فراغ ولا يمكن إنتاج مضامينها بعيدا عن النظام السياسي، الاقتصادي و الاجتماعي بمختلف ضغوطاته و متغيّراته داخل الحيز المكاني الذي تنشط فيه و لا يمكن إنتاج المادة الإخبارية بمعُزل عن مشروع الوسيلة ورؤيتها ومبرّر وجودها، والتّفتيش عن الخبر الموضوعي المحايد بصفة مطلقة أمر لا وجود له في واقع الممارسة الفعلية.

من خلال دراستي حاولت تسليط الضوء على إحدى القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية تمثلت في قناة فرانس24، وفي محاولة للتعرف على منظومتها القيمية أثناء معالجتها للقضايا العربية والإسلامية، توضح لي جليا انقياد القناة لأجندة السياسية، وخضوعها لمصدر تمويلها، في مقابل محاولتها لاستقطاب عدد كبير من جمهورها تحت مظلة ما يسمى ب "العجز القيمي "أو" الافتقار القيمي"، وان ما يمكن قوله عموما أن وسائل الإعلام المعاصرة والمنفصلة عن القيمة، لديها صورتها عن الإنسان الذي ترضيه وتسعى لأن يملك ويسود، وتقتدي به البشرية بمختلف ثقافاتها المتنوعة، لكنه ليس الإنسان الأخلاقي الإنساني، الذي فضلا عن عيشه في عالم العولمة الإعلامية، يلتزم مبدأ المسافة معها، لأن فيه عنصرا آخرا هو البعد الروحي الذي لا يمكن رده إلى ما دونه، فالتحليلات المعرفية، والتقويمات الأخلاقية تبين لنا أن الذات محاصرة بالتعددية السلعية والمعلوماتية المفرطة التي تلتهم الإنسان ولا تمنحه سعادة أو حكمة، فيبتلع كل شيء، و يتشيأ في مجتمع التبادل والاتصالات، وتصبح الصورة أهم السلع، ولذا يتولد إحساس الإنسان بعدم الجدوى وانعدام الهدف، وبأنه لا يملك من أمره شيئا، فالإعلام يقرر ما ينشر وما لا ينشر،و الكمبيوتر يقسم العالم وضمن هذا الإنسان إلى وحدات بسيطة يتم تناولها، ويؤدي كل هذا إلى أن ينسى الإنسان الماضي ويتولد لديه الإحساس بأنه حاضر أبدي.

فالغرب يعيش أزمة ثقافية حادة أوجدها التطور القائم على إرضاء الرغبات، وما ينبغي أن تقوم به الحضارة الإسلامية هنا هو أن تنجح في أخذ معطيات العلم من الغرب، ثم صهرها في نظامها العام القائم على المعتقدات والعادات التي تنظم علاقات الإنسان...الخ،فمن غير العلمي استنساخ ما ورد عن الغير دون تمحيصه وصبه في قالب آخر.

و من هنا نستخلص بعض النقاط و هي كالتالي :

– لابد أن يكون الاتصال نابعا ومنبثقا من الأبعاد الثقافية والحضارية التي ينتمي إليها المجتمع، فالاتصال المرئي يكون هادفا نافعا إذا ما تم في إطار أو تصور أو فكر أو انتماء، أي باسم أرضية تشكل المنطق المعرفي المتماسك.

– و لابد أن يكون هذا النمط من الاتصال تكامليا، فيتضمن الاتصال السمعي البصري والاتصال المكتوب، والاتصال الشفوي الشخصي، فالمكتوب هو من أسس قيام الحضارة، فضعف المكتوب أدى إلى ضعف الحضاري.

– و لابد أن يكون الاتصال قائما على مشاركة واعية من طرف الجمهور المستقبل، لا أن يكون أحاديا تسلطيا، فيقصي القطاعات المختلفة المشكلة للمجتمع.

– و لابد أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية والروحية، التي تدفع بالإنسان والمجتمع إلى الارتقاء والسمو، وهو ما ينعكس ايجابيا على محيط الإنسان المعنوي والمادي سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

في ختام هذا البحث يمكن القول أن دراسة معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية بقناة فرانس 24،و خاصة بحصة في فلك الممنوع يعد من القضايا المهمة في الوقت الراهن، حيث شكلت الصورة المشوهة من عدة قضايا للإسلام والمسلمين التي روجها الإعلام الغربي .

فكانت قناة فرانس 24 بين الفضائيات التي اهتمت بقضايا العالم العربي و هذه القناة هي محل دراستنا التي أظهرت بأنها تحاول رسم صور مغلوطة عن الإسلام والمسلمين.

أولا : المصادر و المراجع

1.ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، حبيب الله،ج4 ، دار الفكر،1998.

2.أحمد العابد و آخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة.

3.ادوارد سعيد،تغطية الإسلام"كيف تتحكم وسائل الإعلام الغربي في تشكيل إدراك الآخرين و فهمهم"،ترجمة سميرة نعيم خوري،مؤسسة الأبحاث العربية،بيروت، 1983.

4.أسامة غازي المدني، اتجاهات النخبة الاقتصادية السعودية نحو معالجة المواقع الصحفية السعودية على شبكة الأنترنيت للازمة المالية العالمية،2009.

5.إيريك رولو،مفاهيم خاطئة في وسائل الإعلام، في الإعلام الغربي والعرب ،أبحاث ومناقشات ندوة الصحافة الدولية، لندن 1979.

6.بركات عبد العزيز ، المادة الخبارية في الراديو و التلفزيون ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2012.

7.بسام عبد الرحمن مشاقبة، البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة للتوزيع والنشر، عمان،2010.

8.توماس هوبكينسون،" معايير عالمية لوسائل الإعلام" في الإعلام الغربي والعرب، أبحاث ومناقشات ندوة الصحافة الدولية، لندن، 1979م.

9.جاك رنيه شيراك من مواليد 1932،و هو سياسي فرنسي ينتمي لحزب الاتحاد من اجل حركة شعبية ، جرى انتخابه لمنصب رئاسة الجمهورية الفرنسية في عام 1990 ، و تم التجديد له في عام 2002 لغاية 2007 ، و توفي في عام 2016.

10. جلال العالم ، قادة الغرب يقولون، دمروا الإسلام أبيدوا أهله، دار الفكر للنشر والتوزيع،ط2، سوريا، 1978 .

11. جيهان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط2 ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 1978 .

12. جيهان رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، دار الفكر العربي،1985.

13. جيهان رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985 م .

14. خليفة شحاتة، طرق البحث الاجتماعي، الجماهيرية الليبية، جامعة قاريونس، 1992

15. سعد سليمان المشهداني ، مناهج البحث الإعلامي ، ط1،دار الكتاب الجامعي ، 1437هـ-2017م، ص 113.

16. سليمان سالم صالح، وسائل الإعلام وإدارة الصراع العالمي، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2011ص1.130 عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر،القاهرة،2000 .

17. الصادق الرابح الإعلام والتكنولوجيا الحديثة،دار الكتاب الجامعي، العين – الإمارات العربية،2004.

18. عامر ابراهيم قنديلي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقنية و الالكترونية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، 2008.

19. عبد العزيز شرف، فن التحرير الإعلامي، الهيئة المصرية للكتب، مصر، 1980.

20. عصام حماد ،نحو مفهوم إعلامي صحيح، الدار الأردنية للثقافة والإعلام،عمان ، 1984.

21. علي الدين هلال ،" التطويق الصهيوني للرأي العام الأمريكي" السياسة الدولية، العدد 33 ، 1973 م.

22. فاروق أبو زيد، ليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، التعليم المفتوح ،مركز جامعة القاهرة ،2000 .

23. فاروق أنيس جرار ،الرسالة والصورة، قضايا معاصرة في الاعلام،ط 2، وزارة الثقافة، عمان – الأردن،2000.

24. قيس الياسري وآخرون، الفنون الصحفية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1991.

25. محمد علي العويني ، الإعلام الدولي بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب ، ط 4، القاهرة هـ1987.

26. محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية، 2003.

27. محمد حسنين هيكل ، الصورة العربية في وسائل الإعلام الغربية كيف يمكن تحسينها ؟ ، الإعلام الغربي و العرب ، أبحاث و مناقشات ، ندورة الصحافة الدولية ، لندن، الإمارات العربية المتحدة ، وزارة الإعلام و الثقافة ، 1979.

28. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط5 ، عالم الكتب، القاهرة،2015.

29. محمد عبد الله ولد المرواني ، فرنسا التي رأيت ، ط 2،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين –المانيا، 2017،.

30. محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية و التطبيق ،ط 2، عالم الكتب ، القاهرة،1407هـ/1987م.

31. مصطفى الصمودي ، النظام الإعلامي الجديد ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، سلسلة عالم المعرفة ،1406هـ/1985 م.

32. هشام شرابي ، جذور تشويه الصورة العربية في الغرب في الإعلام الغربي و العرب ، أبحاث و مناقشات ندورة الصحافة الدولية، لندن ،1979.

ثانيا : المذكرات و الرسائل الجامعية :

1.عزوز هند، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى،دراسة تحليلية ليومي النّصر و الشروق، لنيل شهادة الماجستير في الدعوة و لإعلام، باتنة، 2005-2006.

2.مها الجمل، المعالجة الأخبارية لقضايا الوطن العربي على شابكتي سي أن أن وقناة الجزيرة الإنجليزية ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، القاهرة –مصر ، 2011.

ثالثا : المجلات و الجرائد

1. ادوارد سعيد،" الإعلام الأمريكي والسلطة" ،مجلة المجلة ، (لندن) العدد ، 342 بتاريخ 14-1406/8/20هـ ،1986/4/29م .

2. أيمن سعيد عبد الغني ، المعالجة الأخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العالم الإيرانية والحرة الأمريكية. دراسة تحليلة مقارنة ،المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 28،2007.

3. التبادل الإخباري عبر أرابت و نيوز يثمن التليفزيون العربي أخبار الناس ،الجامعة الهندية ، مجلة الإعلام الغربي ،العدد33، 1988.

4. جريدة الشرق الأوسط، "تحقيق عن الندوة الدولية في باريس لتحسين الصورة العربية في الإعلام الغربي "،بتاريخ 9 /11/ 1984 .

5. نهوند القادري عيسى، الحرية الإعلامية في عصر الفضاء العربي المفتوح، مجلة الإذاعات العربية، عدد 59-03-2009.

رابعا : المواقع الالكترونية :

1. https://ar.wikipedia.org/wiki
2. http://www.bbc.com/arabic/middleeast-43656826.
3. https://ar.wikipedia.org.
4. https://www.france24.com/ar/
5. https://www.france24.com/ar/20180315
6. https://www.france24.com/ar/company.
7. www.france 24.com.

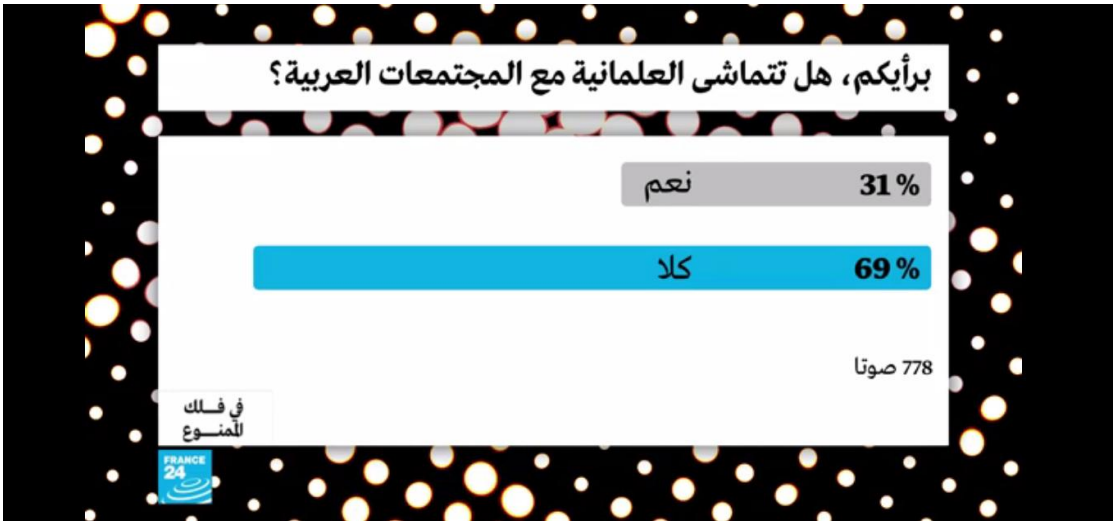
برأيكم، هل تتماشى العلمانية مع المجتمعات العربية؟
نعم
31 %
كلا
69 %
778 صوتا
في فلك الممنوع
FRANCE 24

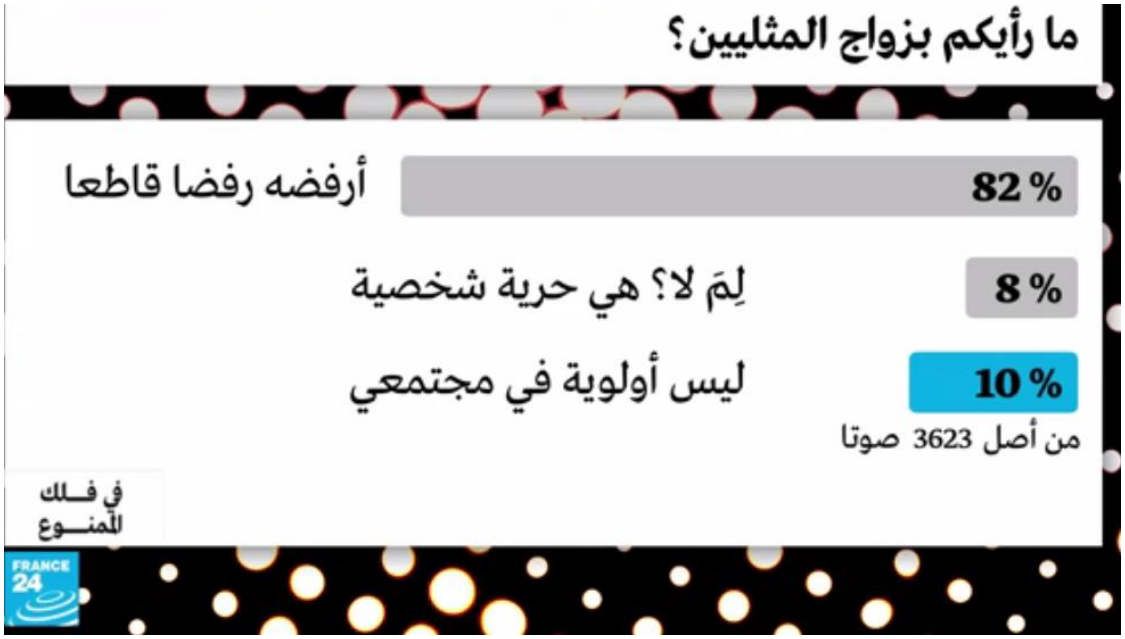
ما رأيكم بزواج المثليين؟
أرفضه رفضا قاطعا
82 %
لِمَ لا؟ هي حرية شخصية
8 %
ليس أولوية في مجتمعي
10 %
من أصل 3623 صوتا
في فلك الممنوع
FRANCE 24

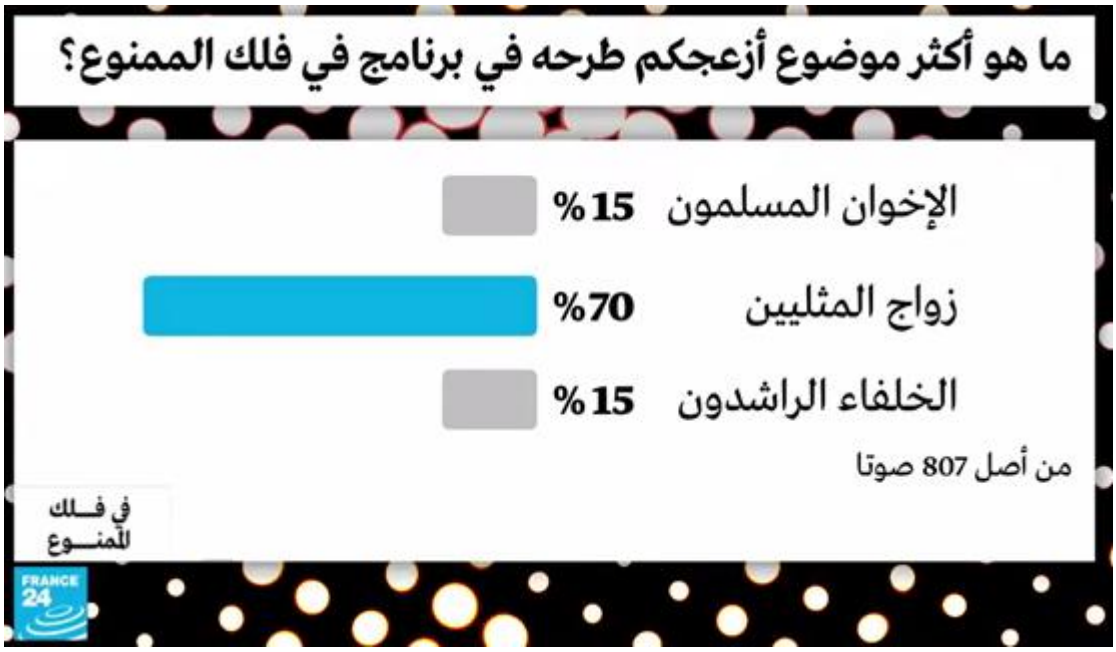
ما هو أكثر موضوع أزعجكم طرحه في برنامج في فلك الممنوع؟
الإخوان المسلمون 15%
زواج المثليين 70%
الخلفاء الراشدون 15%
من أصل 807 صوتا
في فلك الممنوع
FRANCE 24

ضمن إطار أخلاقيات مهنة الطب، هل تتفهمون تفضيل تقديم العلاج أو إنقاذ مصاب بكوفيد 19 على مصاب آخر؟
نعم فالأطباء في حالة حرب 43,5 %
كلا هذا أمر غير أخلاقي 56,5 %
329 صوتا
في فلك الممنوع
FRANCE 24

الفهرس

شكر و عرفان

إهداء

مقدمـة .....أ–هـ

الإطار المنهجي

– إشكالية **01**

– تساؤلات الدراسة.....**02**

– فرضيات الدراسـة.....**02**

– أهمية الدراسـة.....**03**

– أهداف الدراسة.....**03**

– أسباب اختيار الدراسة.....**04**

– صعوبات الدراسة **04**

– منهج الدراسـة.....**05**

– أدوات الدراسة.....**05**

– المفاهيم الإجرائية **08**

– الدراسات السابقــة.....**09**

الجانب النظري

الفصل الأول : ماهية الإعـــلام الغربـــــي الناطق بالعربيـــــة

المبحث الأول : مفهوم الإعلام الغربـــي **14**

المطلب الأول : تعريف الإعلام الغربي **14**

المطلب الثاني : دور الإعلام الغربـــــي **16**

المطلب الثالث : وسائل الإعلام الغربي و الأجزاء المحددة من حقائقه **18**

المبحث الثاني : مفهوم الإعلام الغربي الناطق بالعربية **24**

المطلب الأول : تعريف الإعلام الغربي الناطق بالعربية **24**

المطلب الثاني : أهداف الإعلام الغربي الناطق العربية.....**24**

المطلب الثالث : معايير الإعلام الغربي الناطق بالعربية **26**

الفصل الثاني : ماهيـة معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية

المبحث الأول : مفهوم معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية **34**
المطلب الأول : تعريف و أنواع معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية..... **34**
المطلب الثاني : أسس معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية **38**
المطلب الثالث : ضوابط معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية..... **44**
المبحث الثاني : نشأة و تطور قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية **47**
المطلب الأول : تعريف و مراحل تأسيس قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية **47**
المطلب الثاني : بدايـات قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية **51**
المطلب الثالث : أهداف قناة فرانس 24 الناطقة بالعربية **56**

الفصل الثالث :دراسة تطبيقية

– التعريف ببرنامج" في فلك الممنوع"..... **61**
– عرض الحالات..... **63**
– نتائج مناقشة الفرضية **66**
الخاتمـة..... **68**
قائمة المصادر و المراجع..... **70**
الملاحق..... **76**
الفهرس..... **79**

ملخص :

سعت الدراسة إلى إبراز معالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية لقضايا المنطقة لفرانس 24،و هذا من خلال دراستنا المعنونة ،و التي كشفت بعض الغموض الذي يحيط بمعالجة الإعلام الغربي الناطق بالعربية ،و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف و تحليل الظاهرة محل الدراسة في معظم جوانبها.

توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين الأول و الثاني حققوا الفرضية الأولى ،و المبحوث الثالث حقق الفرضية الثانية ،و استنتجنا بان كلتا الفرضيتين تحققا في هذه الدراسة .

الكلمات المفتاحية:

معالجة ، الإعلام الغربي ، قضايا المنطقة

Résumé :

L'étude a cherché à mettre en évidence le traitement par les médias arabophones occidentaux des enjeux régionaux pour France 24, et cela à travers notre étude intitulée, qui a révélé certaines ambiguïtés autour du traitement des médias occidentaux arabophones, et l'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive et analytique, où nous avons décrit et analysé le phénomène étudié. Dans la plupart de ses aspects.

L'étude a conclu que les premier et deuxième répondants satisfaisaient à la première hypothèse, et le troisième chercheur a rempli la deuxième hypothèse, et nous avons conclu que les deux hypothèses étaient remplies dans cette étude.

les mots clés:

Adresse, médias occidentaux, enjeux de la région